

مجلة الكرازة

أستبها: قداسة البابا شنودة الثالث

Ⲭⲏⲉⲣⲉⲩⲱⲓⲱⲩⲱ

يوصل مسيرتها: قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني



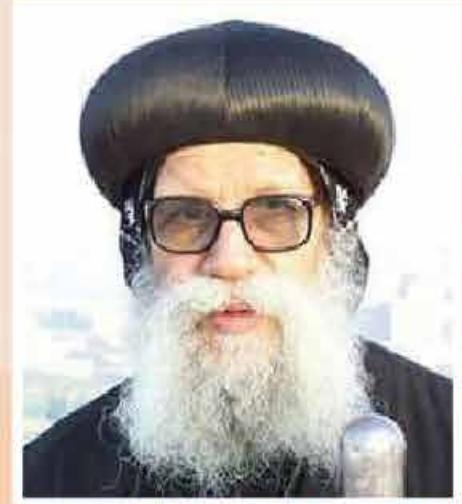
مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

الجمعة ١٧ أغسطس ٢٠١٨م - ١١ مسرى ١٧٣٤ش

السنة ٤٦ - العدد ٣١ و ٣٢

نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص يرقد في الرب

وُلد في ١٩٢٨ • تَرَهَّب في ١٩٥٨ • سيم أسقفًا في ١٩٧٦





قداسة البابا يستقبل وزير الخارجية الإيطالي والوفد المرافق له



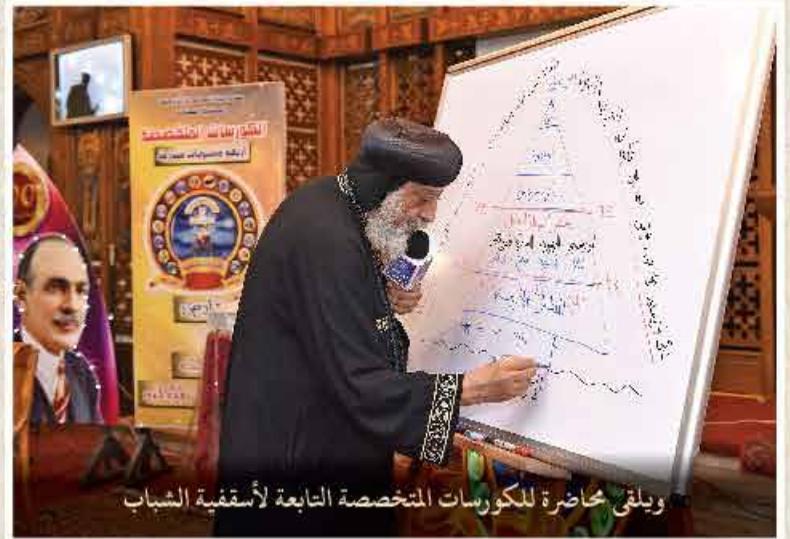
في زيارة لمشيخة الأزهر للتهنئة بعيد الأضحى



أخبار الكنيسة في صور



ويستقبل نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن



ويلقى محاضرة للكورسات المتخصصة التابعة لأسقفية الشباب



وفتيان وفتيات روسيا الفائزين في مسابقة «صداقتنا سر قوتنا»

مختارات من علم الكرام

+ إله يحتضن
أوجاعنا، ويسمع
الصمت، ويسمع خفق
القلب بل وأنين الروح.. الله يعلم..
وهذا يكفي.

+ عن شهر بؤونة (الشهر العاشر
من السنة القبطية) يقول المصريون:
بؤونة نقل وخزين المؤنة، وبؤ يوصلنا
لأبيب بمعونة.

+ حب الجميع، ثق بالقليل، ولا
تخطئ بحق أحد.

+ سر الحياة المسيحية هو الحب.
فالحب وحده يملأ الفراغات والفجوات
السلبية التي يحضرها الشر في قلبنا
(البابا فرنسيس)

+ الفقر ليس هو الجوع والعري
فحسب، الفقر هو القهر.

+ نحن لا نعلم ما هو القادم،
ولكن نثق أن القادم هو من يد الله.

+ بيتك الصغير هو حلم
كل مشرد،

مالك القليل هو حلم كل مدين،

عافيتك.. هي حلم كل مريض،

ابنك المزعج هو حلم كل عقيم،

عملك الشاق هو حلم كل عاطل،

ابتسامتك هي حلم كل مهموم.

+ عند الطبيب يجب أن تشرح
معاناتك بدقة، لكن مع الله يكفي أن
تقول: يا رب.

+ عبارة على مدخل أحد الفنادق:
إن أرضيناك فتحدث عنا، وإن لم
نرضك فتحدث إلينا (تصلح لحياتك
وعلاقتك بالآخرين).

تواضروس



+ بعض الأشخاص مجرد حروف
أسمائهم كفيلا بتغيير مزاج يوم كامل.

+ دائما هناك قلوب خلقت لتسعدها
وتخبرنا أن الحياة ما زالت جميلة.

+ الخطأ خطأ حتى لو فعله
كل أحد، والصواب صواب حتى إن لم
يصنعه أحد.

+ قال لي جدي: يا ولدي لا تغرك
الصحبة التي تدوم سنين، لأن موقف
بسيط يفتح لك العين، ويجعلك
تعرف أن بعض الصحبة: «صنع
في الصين».

+ في كل غرفة تدخلها تعلم:
السقف يقول: الطموح عال، والشباك
يقول: تأمل الغد، والساعة تقول:
الوقت ثمين، والمرابا تقول: ابدأ
بنفسك، والباب يقول: ادفع بقوة،
وعلى الأرض يكون سجودك واضعا
أمنياتك والله لن يردك خائبا.

+ من صخر لبنان. من
هذا الندى.

كان فجرٌ للزمان. كان عمرٌ للمدى.

+ الكتب ليست أكوام من الورق
الميت، إنها عقول تعيش على الأرفف.

+ الله هو الأمان
في فوضى هذا الزمان.

+ الغباوة هي البحث عن السعادة
بعيدا عن الله.

+ لم يغرق موسى الرضيع وهو
في قمة ضعفه، بينما غرق فرعون
وهو في قمة جبروته.

+ من كان مع الله، كان الله معه.

+ الوطن سهل وجبال. الوطن
سواعد رجال. الوطن مجد وكرامة.
الوطن عزّ وشهامة.

+ ما يؤلم الشجرة ليس الفأس، ما
يؤلمها حقاً أن يد الفأس من خشبها.

+ «وَالْيَ الشَّيْخُوخَةَ أَنَا هُوَ، وَالْيَ
الشَّيْبَةَ أَنَا أَحْمِلُ. قَدْ فَعَلْتُ، وَأَنَا أَرْفَعُ،
وَأَنَا أَحْمِلُ وَأَنْجِي» (إشعيا ٤٦: ٤).

+ عندما لا تستطيع التحدث مع
الله، اذهب إليه بصمتك وهو سيفهم
صمتك. (الأم تريزا)

+ الصمت يمنحك متعة التنزه في
عقول الآخرين.

+ صلاة: يا رب ماليش غيرك،
أنام وأصحي على خيرك.

+ نحن في السماء بالرجاء،
وهو معنا على الأرض بالحب. (ق.
أغسطينوس)

+ لا تحزن عند الصدمات، فلولاها
لبقينا مخدوعين لمدة طويلة.. هي
قاسية.. لكنها صادقة.

+ هناك من يحتاجك لشيء،
وهناك من يحتاجك لأنك كل شيء.

+ «مَرَايِمَةُ لَا تَزُولُ. هِيَ
جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ» (مراثي إرميا
٣: ٢٢، ٢٣)

+ لا تقارن الفصل الأول من
حياتك بالفصل العشرين من حياة
شخص آخر.

مجلة الكرامة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: تطبيق الأندرويد - iOS: جرافيك: المراجعة اللغوية: التنسيق الداخلي: محرر: الموقع الإلكتروني: خطوط: تصوير:
المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية القمص إبراهيم عزمي القس بولا ولیم بشارة طرابلسي عادل بخيت بيتر صموئيل ديفيد ناشد مجدي لوندي مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرامة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine

نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص يرقد في الرب

في صباح يوم السبت ١١ أغسطس ٢٠١٨م، رقد في الرب بشيخوخة صالحة نيافة الأنبا أرسانيوس مطران إيبارشية المنيا وأبوقرقاص عن ٩٠ عامًا، قضى منها ٦٠ سنة راهبًا وراعياً، قدم خلالها نموذجًا يُحتذى في الرهبنة الحقّة والرعاية الأمانة

بعد خدمة رعة للإيبارشية دامت لأكثر من ٤٢ سنة.

وقد أقيمت صلوات تجنيزه بكنيسة الأمير تادرس بمدينة المنيا في الساعة الخامسة مساءً، برئاسة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وحضور لفيق من الآباء المطارنة والأساقفة، هم: أصحاب النيافة: (١) الأنبا أنطونيوس مطران القدس الأورشليمي والشرق الأدنى، (٢) الأنبا بفتوتيسوس مطران سمالوط، (٣) الأنبا تادرس مطران بورسعيد، (٤) الأنبا بطرس الأسقف العام، (٥) الأنبا بساده أسقف إخميم، (٦) الأنبا ديميتريوس أسقف ملوي، (٧) الأنبا لوكاس أسقف أبنوب، (٨) الأنبا أغا بيوس أسقف دير

مواس ودلجا،

(٩) الأنبا توماس أسقف القوصية، (١٠) الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، (١١) الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، (١٢) الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص، (١٣) الأنبا يوانس أسقف أسيوط، (١٤) الأنبا غبريال أسقف بني سويف، (١٥) الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق، (١٦) الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفسن، (١٧) الأنبا أغاثون أسقف مغاغة، (١٨) الأنبا جورجيس أسقف مطاي، (١٩) الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مار جرجس بالخطاطبة، (٢٠) الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، (٢١) الأنبا مكار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، (٢٢) الأنبا زوسيم أسقف أطفيح، (٢٣) الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، (٢٤) الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، (٢٥) الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسوهاج، (٢٦) الأنبا ماركوس الأسقف العام لمنطقة حدائق القبة، (٢٧)



الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير المحرق، (٢٨) بالإضافة إلى الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص. كما شارك بالحضور الأنبا بطرس مطران المنيا للأقباط الكاثوليك ووفد مرافق له من الكهنة والراهبات، وكذلك عدد من قيادات الكنائس البروتستانتية.

إلى جانب مئات من الآباء كهنة الإيبارشية والإيبارشيات المجاورة، ورهبان كثيرين، وعدد كبير من المكرسين والمكرسات، وآلاف كثيرة من شعب الإيبارشية الذين احتشدوا بالكنيسة والمنطقة المحيطة بها لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة على جثمان نيافته.

شارك بالحضور السيد اللواء عصام البديوي محافظ المنيا، وعدد من قيادات المحافظة، ونواب الشعب وعدد كبير من إخواننا المسلمين. وبذل رجال الأمن جهدًا كبيرًا في ذلك اليوم.

كلمة نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص

وقد ألقى نيافة الأنبا مكاريوس، الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص، كلمة قصيرة، شكر فيها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، والآباء المطارنة والأساقفة، ومسئولي المحافظة، على تكبدهم المشاق لحضور الجنازة. وقال نيافته:

«باسم الآباء الكهنة، كهنة مجمع إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، وجميع المكرسين والمكرسات والخدام والخادمت والمؤسسات والجمعيات القبطية وجميع أفراد الشعب القبطي، نتقدم بخالص الشكر والتقدير لحضرة صاحب لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني من أجل محبته ومن أجل اهتمامه، وأن يحضر متكبدًا هذه المشاق من أجل أن يعزينا ويشاركنا هذه الصلاة ويرأسها. وكان لمجيء قداسته الأثر الكبير جدًا في التخفيف عنا وفي تعزيتنا وتعويضنا.

نتقدم مرات ومرات بالشكر لقداسته رغم انشغاله ومسئوليته الجسم إلا أن قداسته أصر رغم كل شيء أن يقطع كل هذه المسافة الطويلة ليعزينا ويباركنا».

كما قدم نيافته الشكر للسيد اللواء عصام البديوي محافظ المنيا، والسيد اللواء مجدي عامر مدير أمن المنيا، والسيد العميد أيمن حسني مفتش الأمن الوطني، والسيد العميد مجدي سالم مدير إدارة البحث الجنائي، والسيد اللواء علاء يحيى نائب مدير الأمن، والسيد



العقيد أكرم علي المستشار العسكري، والسيد اللواء مصطفى درويش مساعد السيد المحافظ، والسيد اللواء محمد عبد الفتاح السكرتير العام، والسادة النواب: النائب أشرف جمال، والنائب الأستاذ حسين غيبة، والأستاذ عز الدين راشد نقيب المحامين، وجميع رجال الأمن الذين بذلوا جهدًا كبيرًا لتنظيم هذا اليوم.

كما قدم الشكر لجميع الآباء المطارنة والأساقفة، وجميع الآباء والوفود التي حضرت تتوب عن بعض الآباء الذين منعهم ظروف خاصة من المجيء للاشتراك ومنهم: نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، ونيافة الأنبا يسوذورس أسقف ورئيس دير البرموس، ونيافة الأنبا إشعيا أسقف طهطا وجهينة، ونيافة الأنبا برسوم أسقف ديروط وصنبو، ونيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار، ووفد عن إيبارشية منفلوط، والآباء الكهنة من الإيبارشيات المحيطة.

بعد ذلك ألقى قداسة البابا عظة عن مثلث الرحمة نيافة الأنبا أرسانيوس، قال فيها إن نيافته عاش المحبة بصورها الأربعة، فقد كان محبًا للتعليم، محبًا للتعمير، محبًا للتسييح، ومحبًا للتدبير (تجدها منشورة في هذا العدد ص ٧)

وبعد انتهاء صلوات الجناز انتقل قداسة البابا الى حيث سيُسجى الجثمان الطاهر وذلك أسفل الهيكل بكنيسة مار مرقس بالمطرانية للمشاركة في دفنه والصلاة الختامية.

لمحات من حياته:

+ وُلِدَ أمين نصر في ٢١ اغسطس ١٩٢٨م في القاهرة، وهو ينتمي لعائلة من المنوفية في قرية بني العرب، وهو من أسرة كنسية يرتبط جميع أفرادها بالكنيسة محبين للخدمة والتسييح، وهو شخصيًا تتلمذ على المعلم ميخائيل البتانوني الكبير، ويروي عنه الكثير من القصص. وقال عنه الممتيح البابا شنودة إن صوته رخيم جميل وهو يرتل الألمان الطويلة، وكان نيافته حتى الأسبوع الأخير من حياته يردّد بعض الأبيات من المدائح والتسبحة.

+ حصل على بكالوريوس الهندسة عام ١٩٥١م، وكذلك بكالوريوس العلوم اللاهوتية من الكلية الإكليريكية بالقاهرة عام ١٩٥٤م، وخدم لسنوات مع الممتيح الأنبا بنيامين مطران المنوفية الراحل.

+ عمل مديرًا لفرع شركة ايجيكو بالمنيا، مما جعله يقوم ببناء الكثير من الكنائس وخاصة في قرى إيبارشية المنيا والأشمونين آنذاك.

+ رهبنته:

- اجتمع أربعة من الشباب في الخلوات متردّين على دير السريان العامر، وهم محب (الممتيح القمص أنطونيوس باقي)، وأمين (الممتيح الأنبا أرسانيوس)، ورؤوف (الراهب القمص يوحنا المقاري)، ونظير (الممتيح البابا شنودة الثالث)؛ وكان الممتيح الأنبا ثاؤفيلس أسقف ورئيس دير السريان السابق، يداعبهم في كل مرة قائلاً: «إن الله محب، أمين، رؤوف، لا نظير له».



بجمع توقيعات جميع أعضاء المجمع المقدس برفض قرار تعيين لجنة خماسية لإدارة الكنيسة، وإعلان التمسك بالبابا شنوده بابا وبطيريركا للكنيسة، واستلزم ذلك من نيافته المرور على الجميع، ويُعد هذا موقفًا تاريخيًا لا سيما وأنه كان من الخطر في ذلك الوقت القيام بمثل هذه الخطوة.

+ صفاته وفضائله:

+ كان نيافته شخصًا رصينًا مُهابًا، ومع ذلك فقد كان خفيف الظل سريع البديهة، بارعًا في الجناح اللغوي، يجيد استخدام أشباه الكلمات، ومع ذلك فقد كانت لغته كنسية وكان عفيف اللسان، كما كان ضليعًا في اللغة العربية مثل الممتيح البابا شنوده الثالث. وقد راجع الكثير من الكتب التي أصدرها آباء دير البرموس وشجعهم على نشرها.

+ كان محبًا بشكل خاص للكتاب المقدس والصلاة، وكان دائم القراءة فيه لفترات طويلة. وكان محبًا جدًا للقداست والعشيات والتماجيد والتسبحة، ويحفظ أكثر ألحان الكنيسة ولا سيما الكبير منها. الشيء الوحيد الذي لازمه حتى نياحته هو الصلاة والتسبيح، وآخر عبارات نطق بها هي: «يا رب اغفر لي كل ذنب وإثم وخطية، يا رب ارحمني، يا رب سامحني، يا رب اغفر لي»، كما ردّد الكثير من مقاطع التسبحة بشكل تلقائي وهو في شبه غيبوبة.

+ كما احتمل نيافته الكثير من التجارب والآلام في مدة خدمته، احتملها كلها بشكر، وفي جميعها لم يسيئ قط لأحد.

+ وقد أشتُهر عن نيافته التجرد الكامل، يأكل ببساطة، ويرتدي البسيط من الثياب، ويستقل أية سيارة، أثاث قلايته بسيط جدًا، وكذلك فراشه، سواء قلايته بالدير أو بالمقر البابوي بالقاهرة أو المنيا.



+ مرضه الأخير ونيافته:

- أصيب بسرطان الكبد في ٢٠١٥، وأجريت لنيافته جراحة بالمنظار وقتها، ورغم تقدير الأطباء أنه لن يعيش أكثر من ٦ أشهر، ولكن الله مد عمره أكثر من ثلاث سنوات، عانى فيها الكثير من الآلام.

- وقد زاره قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، في آخر مرة دخل فيها المستشفى في القاهرة، في يوم ٢٦ مارس ٢٠١٨م.

- وقد فاضت روحه الطاهرة في تمام التاسعة والرابع من صباح السبت ١١ أغسطس ٢٠١٨ بحضور نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام، وطبيبه الخاص. نياحة لروحه الطاهرة، والعزاء من الله لكل الآباء المطارنة والأساقفة، ولمجمع كهنة إيبارشية المنيا وأبو قرقاص وجميع أفراد شعبها، بصلوات أبينا صاحب القداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

- ترهّب بدير السريان العامر عام ١٩٥٨ باسم الراهب دانيال السرياني، وفي سنة ١٩٧٥ دعاه الممتيح البابا شنوده صديقه القديم وسامه كاهنًا، ثم كلفه بتعمير دير البرموس مع رهبان آخرين هم الأنبا بنيامين أسقف المنوفية، والممتيح الأنبا ياكوبوس أسقف الزقازيق، والقمص بلاديوس السرياني. ثم عينه لاحقًا رئيسًا لدير البرموس حيث استمر في رئاسة الدير لمدة خمسة عشر عامًا.

+ تعمير دير البرموس:

- خلال رئاسته للدير (راهبًا ثم أسقفًا)، قام نيافته ببناء كنيسة الأنبا موسى، والمضيقة، وبيت الخلوة وعدد من مجمعات القلاي وسور الدير، وقام بتجديد الكنائس والقلاي القديمة، كما بدأ في عهده استصلاح وزراعة الأراضي بالدير.

- ومن ناحية التعمير الرهباني قام نيافته بسيامة أكثر من ٧٠ راهبًا، منهم ١٦ نالوا نعمة الأسقفية: الأنبا موسى أسقف الشباب، الأنبا بولا أسقف طنطا، الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام أفريقيا، الممتيح الأنبا كيرلس مطران ميلانو، الأنبا إيسودورس أسقف ورئيس دير البرموس، الأنبا مكسيموس الأسقف العام، الأنبا رافائيل الأسقف العام، الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، الأنبا داود أسقف المنصورة، الأنبا مكاريوس الأسقف العام، الأنبا مايكل - الولايات المتحدة، الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، الأنبا أرساني أسقف هولندا، الأنبا ميشائيل أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بألمانيا، الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا.

+ سيامته

أسقفًا وتعمير إيبارشية:

- في يونيو ١٩٧٦ سامه الممتيح البابا شنوده أسقفًا على إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، خلفًا للممتيح الأنبا ساويرس مطران المنيا (بعد فصلها عن ملوي وسمالوط)، وتم تجليس نيافته في

يوليو من نفس العام. ثم رُسم مطرانًا في نوفمبر ٢٠٠٦.

- أنشأ فرعًا للكلية الإكليريكية بالمنيا، وكان يدرس فيها اللاهوت الروحي والدين المقارن. وألحق بها معهد مار مرقس للألحان.

- سام أكثر من ٢٥٠ كاهنًا، وأنشأ الكثير من الكنائس، وأعاد بناء ٢٠ كنيسة مرة أخرى، كما بنى العديد من المؤسسات مثل المدارس والمراكز الطبية، وأسس مركزي الرجاء، ومركز أغابي، إضافة إلى العديد من العيادات الخاصة في الكنائس.

- كما أولى نيافته الفقراء اهتمامًا كبيرًا، وكان يوصي الآباء واللجان كثيرًا بهم، وأنشأ لذلك مركزي الأنبا أبرام في المنيا وأبو قرقاص لخدمة الفقراء، بجانب الإنفاق بسخاء على إعاشتهم وعلاجهم.

+ موقفه عند التحفظ:

في أثناء الأزمة التي تعرضت لها الكنيسة وخلاف الرئيس السادات مع البابا شنوده والتحفظ عليه، قام الممتيح الأنبا أرسانيوس

كلمة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في منازلة الرحات الأنبا أرسانيوس

باسم الأب والابن والروح
القدس الإله الواحد أمين. تحل
علينا نعمته وبركته من الآن وإلى
الأبد أمين.

عن هذا الفرح بالصلوات التي
هي أقصى ما يمكن أن نقدمه لله،
ماذا يستطيع أن يقدم الإنسان
لله أكثر من التسبيح والصلوات
العميقة وروح الفرح التي تسكن
الإنسان؟ كان محباً للتسبيح كثيراً جداً.

رابعاً: محباً للتدبير

كان مديراً، سواء عند تسلم مسئولية دير
البرموس، أو كان راهباً في دير السريان، أو
بعدها عندما صار أسقفًا في هذه الإيبارشية. كان
إنساناً مديراً... التدبير يعني كان حكم الرعاية في
الخدمة، فالكنيسة مسئولة عن رعاية كل إنسان
ورعاية كل الإنسان، مسئولة عن رعاية الموجود
في المدينة والقرية، مسئولة عن الإنسان الموجود
في التعليم أو خارج التعليم أو قليل التعليم،
مسئولة عن كل إنسان ليكون إنساناً صالحاً على
الأرض، وأيضاً إنساناً صالحاً للسماء.

إننا عندما نجتمع يا إخوتي الأحباء، ومعنا
الآباء المطارنة والآباء الأساقفة أعضاء المجمع
المقدس، وأيضاً الآباء الكهنة والشمامسة والخدام
والخادمات وكل المكرسين والمكرسات وكل
الشعب؛ عندما نجتمع لكي ما نودع أباً محباً
ومطراناً جليلاً، خدم في هذه الإيبارشية حوالي
٤٢ سنة، وخدم خدمة كبيرة، وتعلم وتتلذذ على
يديه الآلاف من الناس وناولوا بركته، وعاشوا بركة
صلواته عبر كل هذه السنين... نحن نودعه
مطمئنين أن يكون له نصيب في السماء، فمحبته
الكبيرة التي قدمها عبر ستين سنة من حياته عبر
الرهينة وعبر حياته أيضاً قبل الرهينة وخدمته
هنا، وإن كان في السنوات الأخيرة حمل صليب
المرض الشديد لسنوات كثيرة. زرته في المستشفى
منذ شهور قليلة، وعندما دخلت غرفته وجدته
يسبح ويقول بعض مقاطع التسبحة حتى وإن لم
يكن في وعيه الكامل، ولكن كان لسانه يتحرك
كقيثارة حب لله. نحن نودعه، ونطلب صلواته
الكثيرة، ويتشفع من أجل ضعفائنا. ونشكر الله من
أجل أن أعطانا أباً ومديراً لحياة هذه الإيبارشية.
نعزّي نيافة الأنبا مكاريوس الذي خدم
معه كثيراً، ونعزّي الآباء الأحباء الذين خدموا
في هذه الإيبارشية، ونشكر كل المسؤولين الذين
جاملونا بمحبتهم ولشعورهم الطيب، ونشكر كل
الذين تعبوا معنا في هذا اليوم. ليملاً المسيح
إلينا قلوبكم بكل تعزياته، ويعطنا دائماً أن نستعد
للسماء. لإلهنا كل المجد والكرامة من الآن وإلى
الأبد أمين.



بحسب مسئوليته وإحساسه بالمسئولية للأماكن
التي تحتاج إلى التعمير. لم يكن التعمير مقصوداً
به فقط التعمير المعماري، ولكن التعمير الرهباني
والخدمة، وترهب على يديه أكثر من سبعين
راهباً وراهبة، وكان رئيساً لهم ومسئولاً عنهم.
وعندما كان هنا أسقفًا ومطراناً، كان التعمير
همّه، وأيضاً بإعداد الخدام والآباء الكهنة ليخدموا
هذه الإيبارشية الواسعة. كان محباً للتعمير، وهذه
المحبة تنشأ من أحساسة بالمسئولية.

ثالثاً: كان محباً للتسبيح

لم يكن فقط محباً للتعمير بل كان محباً
للتسبيح منذ أن كان المهندس أمين، كان خادماً
ويأخذ خلوات كثيرة في الأديرة، كان محباً
لسهرات التسبيح والتسبحة وسهرات كيهك، كل
هذه بقوة الصلاة، فكانت تتم على عمق حياته
في الخدمة الكنسية وعمق الكنيسة وفي العمق
الروحي، وإيمانه العميق، فمحبته التسبيح هي
تعبير عن عمق الصلاة في كنيستنا، وهو أحد
أركان العمق الروحي والكنسي. والتسبيح هو الذي
يمتد بنا إلى السماء، فالحياة يا إخوتي بعد أن
نترك هذه الأرض ونكون في السماء، يكون عملنا
هو التسبيح. والتسبيح هو الفرح الداخلي، ليس
التسبيح هو مجرد تأدية الصلوات، ولكن التسبيح
يعني أن الإنسان بداخله طاقة فرح، وهذا الفرح
يُعبّر عنه بصلوات ذات موسيقى ولحن، ويُعبّر

يقول السيد المسيح: «تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ
الْمُتْعَبِينَ وَالْمُتَقَلِّبِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ»، وهذا
النداء استعمه حبيبنا مثلث الرحمات نيافة الأنبا
أرسانيوس، وهو الآن يرتاح ويجد الراحة في قلب
المسيح. يعزّ علينا أيها الأحباء أن نودع هذا
المطران الجليل، الذي أعطاه الله بركة العمر
الطويل - حيث كان سيحتفل في هذا الشهر بعيد
ميلاده التسعين - قضى منها ٦٠ عاماً في حياة
الرهينة، راهباً وأسقفًا ومطراناً وراعياً، وحياته تشهد
له كثيراً. وقد عرف المتتبع البابا شنوده منذ زمن
بعيد، فترهب في نفس دير السريان. ونيافة الأنبا
أرسانيوس قامة كبيرة في حياة الكنيسة المعاصرة،
ونموذج في الخدمة والتعب والمحبة، وفي الصلاة
وفي الصمت. وإن تأملنا حياته نجد فيها المحبة
بصورها الأربعة: (١) كان محباً للتعليم، (٢)
كان محباً للتعمير، (٣) كان محباً للتسبيح، (٤)
كان محباً للتدبير.

أولاً: كان محباً للتعليم

نيافة الأنبا أرسانيوس كان محباً للتعليم،
وقدم لنا نموذجاً في محبته للتعليم منذ أن كان
خادماً، ومنذ أن تخرج من كلية الهندسة وصار
مهندساً، وعمل في مجالات كثيرة. خدم وهو خادم
قبل أن يدخل الدير، وعندما أعطاه الله وزنه هذه
الإيبارشية صار محباً للتعليم، وافتتح هنا كلية
إكليريكية، وكان له اجتماعات، وشارك في العديد
من مؤتمرات الخدمة. وأتذكر أنني من سنوات
طويلة اشتركت معه في بعض هذه المؤتمرات.
كانت محبته للتعليم محبة أصلية أرثوذكسية.

ثانياً: كان محباً للتعمير

الأمر الآخر كان محباً للتعمير، بحكم كونه
مهندساً وعمل في عمل الهندسة أحب التعمير
حتى قبل دخوله للدير، وعندما دخل دير السريان
كلفه البابا شنودة بعمل أكبر عام ١٩٧٥م بأن
يذهب إلى دير السيدة العذراء مريم (برموس)
بوادي النظرون، وكان الدير يحتاج إلى عملية
تعمير كبيرة وواسعة، ولم يكن الدير وقتها بالصورة
التي نراها به الآن، وقام قداسة البابا المنتبج البابا
شنوده بتغيير شكله كونه راهباً في دي السريان
ليصير منتبجاً إلى دير البرموس. ولكن بعد نياحة
المطران الأنبا ساويرس عام ١٩٧٦م اختاره شعب
المنيا - أنتم الشعب المبارك - اختاروه ليصير
أسقفًا لهذه الإيبارشية المباركة، فصار أسقفًا
لإيبارشية المنيا وأبو قرقاص، وبدأ فيها خدمة
كبيرة وعملاً واسعاً في التعمير أيضاً، وفي افتقاد
القرى والنجع، وكان بالحقيقة يبحث عن كل أحد.
وفي السنوات الأخيرة بدأ نيافة الأنبا مكاريوس
يساعده في الخدمة، وقبل أن يساعده بعض
الآباء الرهبان وأتذكر منهم نيافة المتتبع الأنبا
كيرلس مطران ميلانو الذي تتيح العام الماضي
وعيد نياحته بعد أيام قليلة وكان يحب المنيا كثيراً.
الأنبا أرسانيوس محبته للتعمير بحسب دراسته أو



أخبار الكنيسة



بمصر، أ.د. رسمي عبد الملك رستم نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة، وعدد من المشرفين على الوفد بروسيا. وقد أكد قداسة البابا للحضور أن مصر بلد الحضارة والتاريخ، بلد الأمن والسلام والمحبة، وأبدي سعادته بوجودهم وبفوزهم وزيارتهم للبلد التي تخيلوها في إبداعهم ورسوماتهم، لتحويل الخيال إلى حقيقة ويرون بأعينهم هذه الحضارة، ويلتقون مع شعبها المحب لكل بلاد العالم، وهنأهم بهذا الفوز وشكر هيئة الشبان المسيحية بمصر على هذه المبادرة الرائعة في حب مصر، واستضافتها للوفد، وتنظيم برنامج سياحي وثقافي واجتماعي لهم خلال الفترة من ٥ إلى ١٤ أغسطس الجاري. وكذلك مؤسسة الصداقة التي نظمت هذه المسابقة للأطفال روسيا وتحويل الشعارات والأقوال إلى أفعال، ثم قام قداسته بتكريم الفائزين، وأدار مع كل منهم مفردًا حوارًا، وأهدى كلًا منهم أيقونة العائلة المقدسة في رحلتها إلى مصر، وطلب منهم قداسة البابا قائلًا: «أن نصلي جميعًا ودائمًا من أجل مصر، وأنا سأصلي من أجلكم»، وطلب الحضور باستمرار بذل الجهد المشابه للتبادل بين الأطفال والشباب لتوطيد العلاقات، والتبادل الثقافي خاصة، وأضاف قائلًا: «وكما علمت اليوم أن مادة الحضارة المصرية هي مادة تدريس في المدارس الروسية»، كما عبر قداسته أنه سعيد أن تأتي هذه الزيارة في إطار الاحتفال بمناسبة مرور ٧٥ عامًا على العلاقات الدبلوماسية المصرية الروسية.

قرار بابوي رقم ٢٠١٨/١٦

بخصوص مجلس كنيسة العذراء ومار يوحنا الحبيب
بيكرينج - تورنتو - كندا

- يتم اعتماد تشكيل مجلس الكنيسة بالأعضاء الآتي أسماؤهم:
- ١- القس دانيال بساده.
 - ٢- أ. عاطف دميان.
 - ٣- أ. أشرف حنا.
 - ٤- أ. إبراهيم سليمان.
 - ٥- أ. عاطف جرجس.
 - ٦- أ. أشرف سعد.
 - ٧- أ. نادر زكي.
 - ٨- أ. حنا قليني.
 - ٩- أ. رولا ندا.

قرار بابوي رقم ٢٠١٨/١٧

بخصوص اللجنة الإكليريكية لشئون الكهنة

تشكيل اللجنة الإكليريكية لشئون الكهنة على النحو التالي:

- أ- نيافة الأنبا لوكاس أسقف أنوب والفتح وتوابعها لشئون كهنة وجه قبلي
 - ب- نيافة الأنبا ثيودوسيوس أسقف الجيزة لشئون كهنة وجه بحري مع القاهرة والإسكندرية
- ويعمل بهذا القرار لمدة ثلاث سنوات تنتهي في يوليو ٢٠٢١ م
وعلى ابن الطاعة تحل البركة

قداسة البابا يهنئ الإمام الأكبر بعيد الأضحى

في يوم الأربعاء ٨ أغسطس ٢٠١٨م، زار قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني على رأس وفد كنسي مكون من أصحاب النيابة: الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا إرميا الأسقف العام، ومعهم القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والقس أنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا، والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط؛ مقر مشيخة الأزهر الشريف، حيث كان في استقبالهم فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر، والدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية، والدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، وقيادات المشيخة. وقد قدم قداسة البابا وأعضاء الوفد التهئة للمستقبلين، على رأسهم فضيلة الإمام الأكبر، بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

ويستقبل وزير الخارجية الإيطالي

استقبل قداسة البابا، وزير الخارجية الإيطالي إينزو مافيرو ميلانيزي والوفد المرافق له، يوم الأحد ٥ أغسطس ٢٠١٨م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وذلك على هامش زيارة الوزير الإيطالي لمصر. كان قداسة البابا قد التقى بالوزير الإيطالي نفسه خلال زيارته لإيطاليا في يوليو الماضي.

في مؤتمر كهنة الخليج في مركز لوجوس

افتتح قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، يوم الثلاثاء ٣١ يوليو ٢٠١٨م، في مركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، المؤتمر الثالث لكهنة دول الإمارات والبحرين وعمان وقطر. بدأ اليوم الأول للمؤتمر بمحاضرة افتتاحية ألقاها قداسة البابا، ثم محاضرات ألقاها نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، والقمص يوحنا باقي، والقمص بولس جورج، كاهني كنيسة مار مرقس الرسول بمصر الجديدة.

قداسة البابا يستقبل وفدًا من الأطفال أعضاء جمعية الشبان المسيحية بروسيا

إعداد أ.د. رسمي عبد الملك

في يوم الثلاثاء ٧ أغسطس ٢٠١٨م، استقبل قداسته بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وفدًا من الأطفال (تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٦ عامًا)، وهم الفائزون في المسابقة الفنية التي نظمتها مؤسسة الصداقة المصرية الروسية الثقافية، بالتعاون مع الهيئة العامة لجمعيات الشبان المسيحية بمصر، تحت عنوان «صداقتنا سر قوتنا»، وجاءت المسابقة في الفنون وموضوعها «في حب مصر»، وشمل إنتاجهم رسومًا تشكيلية عن حضارة وملوك مصر الفرعونية. حضر اللقاء أ.د. حسين الشافعي رئيس المؤسسة، المهندس سامي إرميا مدير عام الهيئة العامة للشبان المسيحية



أخبار الكنيسة

قرار انتداب

تقرر انتداب الراهب القمص ميساك المحرقي، وكيلاً لدير الشهداء بأخميم، بدلاً من الراهب القمص مقار السرياني الذي عاد إلى دير السريان العامر، ولم يعد له صلة بدير الشهداء بأخميم. وعلى ابن الطاعة تحل البركة

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

في تخرج دفعة جديدة من المعهد القبطي للقيادة

كرم قداسة البابا خريجي الدفعة التي أتمت دراستها هذه السنة في المعهد القبطي للقيادة، يوم الاثنين ٣٠ يوليو ٢٠١٨م، في مركز لوجوس البابوي بوادي النطرون. حضر الاحتفال أيضاً نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمشرق على كنائس الخليج، وأعضاء هيئة التدريس بالمعهد. وشمل الاحتفال عرضاً لمشروعات تخرج كنائس دولة الإمارات العربية المتحدة، وعددًا من الكلمات اختتمت بكلمة قداسة البابا حول أهمية علوم القيادة والإدارة للخدمة بالكنيسة، ثم حوار مفتوح بين قداسته وحضور الاحتفال، ومن بعده كرم قداسته الخريجين من الآباء الكهنة وقيادات الخدمة في كنائس الإمارات.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا من كنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي

عقد قداسة البابا اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء الأول من أغسطس ٢٠١٨م، بكنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي، وفي بداية العظة نعى قداسة البابا مثلث الرحمات نيافة الأنبا إبيفانيوس، أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار بوادي النطرون، والذي رقد في الرب فجر الأحد ٢٩ يوليو ٢٠١٨م، وقال قداسة البابا: «بكل الإيمان وعلى رجاء القيامة ودعنا نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير مقاريوس الكبير في برية شيهيت وادي النطرون. هذا الأسقف المبارك والمستتير الذي لمسنا في خلال خدمته في السنوات الخمس، لمسنا فيه محبة المسيح ومحبة الكنيسة ومحبة الرهينة. وكان بالحقيقة منارة ومدرسة للإيمان في المحبة، والصورة المشرقة للرهينة، والصورة النقية في الخدمة وفي الصورة البهية للأسقفية». بعد ذلك جاءت عظة قداسته عن «السيد المسيح فخر الرسل».

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا من كنيسة العذراء مريم والأنبا بيشوي بالكاتدرائية بالعباسية

عقد قداسة البابا، اجتماع الأربعاء الأسبوعي، يوم الأربعاء ٨ أغسطس ٢٠١٨م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وفي بداية العظة هنا قداسة البابا

تواضروس الثاني أبناءه بمناسبة بدء صوم السيدة العذراء، مشيراً إلى أنه آخر أصوام السنة القبطية، حيث تبدأ بعده سنة جديدة. كما نعى قداسته الأرخن الفاضل المستشار ملك مينا، سكرتير هيئة الأوقاف القبطية، وعضو المجلس الملي العام، والذي شغل مناصب عديدة في القضاء، وله خدمات كثيرة في الكنيسة. كذلك نعى قداسته العالم اللاهوتي الدكتور موريس تواضروس الذي رحل عن عالمنا يوم الأحد ٥ أغسطس ٢٠١٨م. وقال عنه قداسة البابا إنه «أستاذ الأجيال». بعد ذلك ألقى قداسته عظته الأسبوعية عن الحياة الرهبانية. وفي إطار العظة أكد قداسته أن القرارات التي صدرت عن اللجنة المجمعية للرهبنة وشئون الأديرة، جاءت لضبط الحياة الرهبانية، واستشهد قداسته بقرارات مماثلة صدرت في عهد القديس البابا كيرلس السادس، والمنتج قداسة البابا شنودة الثالث.

تجريد راهب

أصدرت اللجنة المجمعية لشئون الرهينة والأديرة، يوم الأحد ٥ أغسطس ٢٠١٨م، قراراً بتجريد أحد رهبان دير القديس مقاريوس ببرية شيهيت وهو الراهب إشعيا المقاري. وقد اعتمد قداسة البابا في اليوم ذاته قرار اللجنة المجمعية، هذا وقد نص القرار: بعد التحقيق الرهباني بواسطة لجنة خاصة مشكلة من اللجنة المجمعية لشئون الرهينة والأديرة، مع الراهب إشعيا المقاري بخصوص الاتهامات والتصرفات التي صدرت عنه والتي لا تليق بالسلوك الرهباني والحياة الديرية والالتزام بمبادئ ونذور الرهينة من الفقر الاختياري والطاعة والعفة، قررنا الآتي:

١. تجريد الراهب المذكور وطرده من مجمع دير القديس العظيم مكاريوس الكبير بوادي النطرون.
٢. عودته إلى اسمه العلماني/ وائل سعد تواضروس وعدم انتسابه إلى الرهينة.
٣. حثه على التوبة وإصلاح حياته من أجل خلاصه وأبديته. إذ ندعو جموع الأقباط إلى الحفاظ على نقاوة الرهينة القبطية بتاريخها المجيد، وحياة الآباء الرهبان التي اختاروها بأنفسهم، وتركوا العالم طلباً للهدوء والتوبة وخلص النفس، لذا نرجو من الجميع عدم تعدي الحدود الواجبة في المعاملات والعلاقات، والالتزام بالتعليمات التي تصدرها الأديرة في الزيارات والخلوات، وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

قداسة البابا يفتقد أسرة الراهب المجرد

في يوم الجمعة ١٠ أغسطس ٢٠١٨م، أجرى قداسة البابا اتصالاً تليفونياً بوالدة وائل سعد تواضروس (الراهب إشعيا المقاري سابقاً)، حيث اطمأن عليها وأكد لها على حرصه واهتمامه بكل أحوالها. ومن جانبها أعربت الأم عن امتنانها لقداسة البابا لفتة الأبوية الكريمة التي قدمها باتصاله بها والاطمئنان عليها. وفي السياق ذاته التقى قداسة البابا بشقيق الراهب السابق وهو راهب بأحد أديرتنا بمنطقة الصعيد.

أخبار الكنيسة



عامًا. رأس الصلاة عليه نيافة الأنبا إيسيدورس أسقف ورئيس الدير، وشاركه في الصلاة أصحاب النيافة: الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، والأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس المطرية وعين شمس وعزبة النخل.

وُلد الراهب القمص إرميا البرموسي في هوّ، نجح حمادي في ١٩٣٤/٩/١م باسم يعقوب دانيال نخلة، ودخل دير السيدة العذراء برموس في ١٩٥٩/١٠/٢١م، سيم راهبًا في ١٩٦٠/١/٢١م، ونال نعمة الكهنوت في ١٩٦٤/٨/٢٢م، ونال القمصية في ٢٠٠٠/٧/٥م. وكان هو الراهب المعتني باحتياجات الأب الناسك عبد المسيح الحبشي البرموسي، وكان كثيرًا ما يذهب إليه في مغارته.

+ خدم في عزبة الدير بطوخ من مايو سنة ١٩٦٥م حتى مارس سنة ١٩٧٠م.

+ خدم في أم درمان بالسودان من فبراير سنة ١٩٧٣م حتى فبراير سنة ١٩٧٦م.

+ خدم في نزلة حيس بالمنيا من إبريل سنة ١٩٧٦م حتى يونيو ١٩٨٣م.

+ خدم في مطرانية منفلوط من يونيو ١٩٨٣م حتى يوليو ٢٠٠٠م.

رجع للدير سنة ٢٠٠٠م وظل به أبا شيخًا وقورًا راهبًا حقًا، وقد فقد البصر في إحدى عينيه في السنوات الأخيرة من حياته، إلا أنه كان مداومًا على صلوات السواعي والقداسات. وقد رقد في الرب بعد أن أمضى في حياة الرهبنة والجهاد أكثر من ٥٨ سنة.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا إيسودورس، ومجمع رهبان الدير، وكل محبيه.

نياحة القمص سوريال كامل شيخ كهنة مغاغة

رقد في الرب يوم الثلاثاء ٧ أغسطس ٢٠١٨م، بشيخوخة صالحة، القمص سوريال كامل كاهن كنيسة الشهيد مارمينا والبابا كيرلس بمدينة مغاغة، وشيخ كهنة إيباشية مغاغة والعودة. وأقيمت صلاة تجنيزه اليوم ذاته الساعة الخامسة مساءً بكاتدرائية الشهيد مار جرجس بمغاغة (مقر المطرانية) بحضور نيافة الأنبا أغاثون أسقف الإيباشية ومجمع كهنتها وعدد من كهنة الإيباشيات المجاورة. وُلد الأب الراحل في ١٠ أبريل ١٩٤٩م، وسيم كاهنًا بيد المتيح الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف السابق في ١٦ يناير ١٩٧٨م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا أغاثون، ولمجمع الآباء كهنة إيباشية مغاغة والعودة، وأسرتة وكل محبيه.

فشل محاولة تفجير كنيسة السيدة العذراء بمسطرد

في صباح يوم السبت ١١ أغسطس ٢٠١٨م، على بعد ٢٥٠ مترًا من الباب الرئيسي لكنيسة العذراء، التي تقع في منطقة مسطرد التابعة لمحافظة القليوبية، استقل إرهابي دراجة نارية في محاولة لتفجير الكنيسة، إلا أن التشديدات الأمنية أجبرته على تفجير نفسه قبل وصوله للكنيسة، ما أسفر عن إصابة أمين شرطة واستشهاد عامل، وانتقلت القيادات الأمنية لكشف ملابس الواقعة. وصرح القمص عبدالمسيح بسيط، راعي كنيسة العذراء بمسطرد، إن قوات الأمن نجحت في إحباط محاولة إرهابية تستهدف كنيسة السيدة العذراء بمسطرد، مبيّنًا أنه شوهد شخص يرتدي ملابس عمال بشركة «أوراسكوم»، يحاول أن يدخل الكنيسة، وبإيقافه فجر حزامه الناسف بالقرب من الكنيسة. وقد انتقلت قوات الأمن لمكان الواقعة وفرضت كردونًا آمنًا. جدير بالذكر ان الكنيسة -وهي إحدى الكنائس الأثرية- تشهد إقبالًا من الأقباط في تلك الأيام عن أي وقت آخر، وقد أخذت عناية الله الأقباط، حيث أنه قام بعملية متأخرًا بعد انصراف الأقباط من الكنيسة، وكان الكوبري خاليًا من المارة.

سيامة خمسة آباء كهنة جدد بإببارشية وسط الجيزة



قام نيافة الأنبا ثيودوسيوس، أسقف وسط الجيزة، صباح يوم الثلاثاء ٧ أغسطس ٢٠١٨م، بسيامة خمسة آباء كهنة لإببارشية وسط الجيزة، وقد حضر وشارك في طقس السيامة نيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، والآباء الجدد هم: (١) الشماس مايكل سامح سامي، باسم القس دانيال. (٢) الشماس مايكل موريس فتحي، باسم القس صموئيل. (٣) الشماس هاني عريان شرموخ، باسم القس إقلاديوس. (٤) الشماس جوزيف نبيل مينا، باسم القس ميصائيل. (٥) الشماس بيشوي مجدي بديع، باسم القس دوماديوس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثيودوسيوس، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيباشية، وسائر أفراد الشعب.

نياحة الراهب القمص إرميا البرموسي



في فجر يوم السبت الموافق ١١ أغسطس ٢٠١٨م، تتيح في شيخوخة صالحة، الراهب القمص إرميا البرموسي عن عمر ٨٤



أخبار الكنيسة

نبأحة

الدكتور موريس تواضروس رئيس قسم الكتاب المقدس بالكلية الإكليريكية



رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الأحد ٥ أغسطس ٢٠١٨م، العالم اللاهوتي الكنسي الكبير، الأستاذ الدكتور موريس تواضروس، والذي يُعد بحق معلم الأجيال، فقد كرس حياته لخدمة التعليم والبحث، وهو من أهم المعلمين الكنسيين خلال النصف الثاني من القرن الماضي والقرن الحالي، وحتى رحيله حيث أنه لم يتوقف عن التعليم والخدمة حتى آخر أيام حياته. وقد أُقيمت صلوات تجنيزه في الرابعة من عصر اليوم ذاته بكنيسة القديس مار مرقس الرسول بمصر الجديدة، بحضور أصحاب النياحة: الأنبا مكسيموس الأسقف العاك لكنائس مدينة السلام، مندوبًا عن قداسة البابا، الأنبا أبرام أسقف الفيوم، الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا، الأنبا إرميا الأسقف العام، إلى جانب القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والراهب القمص بيشوي الأنبا بيشوي مشرف مكتبة الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس مندوبًا عن أصحاب النياحة الأنبا بيشوي مطران دمياط والأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي والأنبا موسى الأسقف العام للشباب، الراهب القمص بطرس البرموسي والراهب القمص أور البرموسي نيابة عن نيافة الأنبا يسوذورس أسقف ورئيس دير البرموس، القمص بطرس جيد نيابة عن نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف، والراهب القس بولس آفا مينا نيابة عن نيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير مار مينا، كما حضر العديد من الآباء الكهنة والمئات من أفراد الشعب من من تلاميذ الراحل ومحبيه.

أ.د. موريس تواضروس في سطور

+ وُلِدَ في ١٤ مارس ١٩٢٩، بمدينة الأقصر، وكان والده كاهنًا باسم تواضروس عبد مريم.

+ التحق بالكلية الإكليريكية (القسم النهاري) سنة ١٩٤٦، وتلمذ على يد القديس الأرشيدياكن حبيب جرجس، وتخرج سنة ١٩٤٩، وكان أول دفعته.

+ التحق بكلية الآداب قسم الفلسفة وتخرج منها سنة ١٩٥٤.

+ بدأ الخدمة في الجيزة مع المتنيح القمص صليب سوريا.

+ درس الدكتوراة في اليونان، وحصل عليها عام ١٩٥٦، وكان موضوع رسالته «الشخصية الإنسانية عند القديس بولس الرسول».

+ قام بتدريس اللغة اليونانية والعهد الجديد بالكلية الإكليريكية ومعهد الدراسات القبطية. كما كان رئيس قسم الكتاب المقدس بالكلية الإكليريكية. وقد أشرف على عشرات الرسائل العلمية في درجتي الماجستير والدكتوراة في كل من الكلية الإكليريكية ومعهد الدراسات القبطية.

+ شغل منصب المنسق لقسم الإيمان والوحدة بمجلس كنائس الشرق الأوسط.

+ أنتدب الدكتور موريس تواضروس لإعادة تأسيس والتدريس في الكلية الإكليريكية في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في سوريا.

+ له مؤلفات كثيرة جدًا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: اللغة اليونانية للعهد الجديد، مشكلة الاختيار، علم اللاهوت العقدي (٣ أجزاء)، الإنجيل في حياتك اليومية، المجيء الثاني والدينونة، الروح القدس للقديس أثناسيوس، رسائل القديس كيرلس الكبير، مفهوم التبشير، المدخل للعهد الجديد، اللوغوس، تعيين الله السابق في تعليم الرسول بولس، الإيمان في رسائل القديس بولس، شرح قانون الإيمان، التحليل اللغوي لإنجيل متى ومرقس، الخطية الأصلية والخطية الفعلية، الفكر اللاهوتي عند القديس بولس، مفهوم الزمن والأبدية.

+ كما أصدر العديد من التفاسير لأسفار من العهد الجديد (الرؤيا، رومية، العبرانيين، رسالتي بطرس، كورنثوس الثانية، يعقوب، أفسس).

+ وقد تنيح وقيد الطبع تفسيره لإنجيل يوحنا ورسالة تيموثاوس الأولى.

خالص تعازينا لأسرة الدكتور موريس تواضروس، وتلاميذه وكل محبيه.

أخبار الكنيسة



الثالث لوضع مسودة قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين، والتي تم التوقيع عليها من جميع الطوائف المسيحية عام ١٩٩٩، وسُلم لوزارة العدل في حينه ولم يخرج للنور وقتها. ثم بعدها بعدة سنوات كان عضوًا باللجنة التي شكّلت بقرار من وزير العدل لوضع قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين في عام ٢٠١٠، وأخرى في عام ٢٠١٣.

+ وكان عضوًا في اللجنة الوزارية المشتركة فيما بين هيئتي الأوقاف القبطية والمصرية لاسترداد الأوقاف القبطية.
+ وعضو لجنة الترشيحات المشرفة على انتخاب البابا عقب نيافة البابا شنودة.

+ وعضو باللجنتين المشكلتين من قبل قداسة البابا تواضروس الثاني لحصر وتقنين أملاك الكنيسة وأوقافها ونظر القضايا المقامة ضدها.

وقد أقيمت صلاة الجناز يوم الجمعة ٣ أغسطس، بكنيسة مار جرجس بالمنيل، بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، و**الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، و**الأنبا دانيال** أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، و**الأنبا إرميا** الأسقف العام، و**الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات، إلى جانب العديد من الآباء الكهنة والمئات من تلاميذه محبيه. وقد صلى نيافة **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة صلاة الثالث. **خالص العزاء لكل أسرته ومحبيه.**

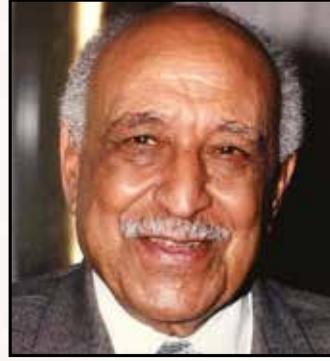
نيافة تاسوني فيرينا المكرسة بإيبارشية المنيا وأبو قرقاص



رقدت في الرب يوم الثلاثاء ٧ أغسطس ٢٠١٨م، **تاسوني فيرينا** المكرسة بإيبارشية المنيا وأبو قرقاص عن عمر ناهز الأربعين عامًا، قضت معظمه في خدمة الرب والكنيسة. وُلدت في الأول من أغسطس ١٩٧٨م، والتحقّت ببيت التكريس ٤ أغسطس ٢٠٠٤م، ورُسِمَت في الزبي البيج ١٤ ديسمبر ٢٠٠٥م، وترقيتها في ٣ يناير ٢٠٠٩م، وتتيحت في ٧ أغسطس ٢٠١٨م. وقد كانت لها خدمات متعددة في الإيبارشية في مركز المعلومات والتكنولوجيا، كما كانت المنسق الإعلامي للإيبارشية، ومسئولة عن خدمة زوجات الكهنة وأراملهم، وأسرة قرمان ودميان لخدمة المرضى، وبيت المتغربات الموظفات. وقد رأس صلاة الجناز نيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالإيبارشية، في حضور العديد من الآباء الكهنة، مجمع المكرسين والمكرسات بالإيبارشية، وجموع من الشعب التي أحببتها وتلاست مع خدمتها. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا مكاريوس، ولمجمع مكرسات الإيبارشية، وكل محبيه.**

نيافة

الأرخبishop المنتسار ملك مينا عضو المجلس الملتي لعامم وسكرتير هيئة الأوقاف القبطية



رقد في الرب بشيخوخة صالحة، مساء الخميس ٢ أغسطس ٢٠١٨م، **الأرخبishop المنتسار ملك مينا**، رئيس محكمة الجنايات وأمن الدولة الأسبق، وسكرتير عام هيئة الأوقاف القبطية، وعضو المجلس الملتي العام، بعد أن خدم الوطن والكنيسة لعقود، حيث شغل الراحل العديد من المناصب الهامة في الدولة، إلى جانب إسهاماته المتعددة في مجالات الخدمة المختلفة.

+ وُلِد في نزلة عبيد بالمنيا في ١/٣/١٩٣٥، وتخرج من كلية الحقوق في ١٩٥٦، وعيّن بالنيابة العامة وترقى بالمناصب القضائية حتى وصل لأعلى مناصب القضاء منها: رئيسًا لمحكمة بنها الابتدائية من سنة ١٩٩٢ إلى ١٩٩٦، ورئيسًا لمحكمة الجنايات وأمن الدولة العليا حتى يونيه ١٩٩٩.

+ كما كان رئيس لجنة التوفيق والتصالح بمجلس النواب (الشورى سابقًا) منذ سنة ٢٠٠٠ وحتى وفاته.

+ وكان عضوًا بالمجلس الملتي لعدة دورات متتالية من ١٩٨٥ وحتى نيافته، وسامه مثلث الرحمت قداسة البابا شنودة الثالث أرشيدياكون.

+ وقد شغل منصب سكرتير عام هيئة الأوقاف القبطية منذ عام ٢٠٠١ وحتى نيافته.

+ ودرّس مادة الأحوال الشخصية بالكلية الكليريكية بالقاهرة وبورسعيد لمدة طويلة، كما مثّل الكنيسة في مؤتمر كنائس الشرق الأوسط للأحوال الشخصية المنعقد بقبرص.

+ وهو عضو بعدد من مجالس الكنائس بمصر منها: كنيسة مار جرجس بالمنيل، وكنيسة العذراء قصرية الريحان، والقديسة بربرة بمصر القديمة، والملاك بعياد بك بشبرا، وغيرها.

+ وكان عضو اللجنة البابوية التي أنشأها مثلث الرحمت قداسة البابا شنودة الثالث لرعاية الكهنة وأسره بالقاهرة.

+ وله نشاط في بعض الجمعيات منها جمعية رئيس السلام القبطية وجمعية القديسة بربرة ونائب رئيس مجلس إدارة الجمعية القبطية للرعاية الاجتماعية سابقًا وغيرها.

+ وكان مستشارًا لكثير من أديرة الرهبان والراهبات في حل أمورهم ومشاكلهم القانونية.

+ وأحد أعضاء اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية منذ عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠.

+ كما كان مدرسًا ومحاضرًا في مركز الدراسات القضائية بوزارة العدل.

+ واشترك في إعداد قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين، وكان عضوًا رئيسيًا باللجنة التي كان يرأسها قداسة البابا شنودة

السيد المسيح يدعونا إلى الكمال

مجلة الكرازة ٢٢ يناير ٢٠١٠ - العددان ١-٢



المتخ البابا الأنبا شنودة الثالث

ليست للبيان، أي لا تتفع بشيء... +

أما قول السيد المسيح «طوبى لصانعي السلام» فتعني أن يكون بيننا وبين الآخرين سلام. وأيضاً أن نصنع سلاماً بين الآخرين بعضهم بعضاً. وأتذكر أنني كلما كنت أزور بيتاً من بيوت أبنائنا في الغرب، كانت أول كلمة لي، وأنا أخطو أول خطوة، هي: قال ربنا يسوع المسيح: «أي بيت دخلتموه، فقولوا: سلاماً لأهل هذا البيت»...

ولكي نصل إلى كمال السلام مع الناس، وضع لنا السيد المسيح قاعدتين: أولهما الاحتمال والتسامح، والثانية هي المغفرة للمسيئين. وفي ذلك قال لنا «سمعتم أنه قيل للقديس: عين بعين، ولسن بلسن. أما أنا فأقول لكم: لا تقاوموا الشر... بل من أراد أن يخاصمك أو يأخذ ثوبك، فأترك له الرداء أيضاً. ومن سخرك ميلاً، فامش معه اثنين».

+ ولعل من أكمل الوصايا التي قدمها السيد المسيح من جهة التعامل مع الأعداء أو المسيئين، هي قوله «أحبوا أعداءكم، باركوا لاعينكم، أحسنوا إلى مبغضيك، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم... لأنه إن أحببتهم الذين يحبونكم، فأجر لكم؟! أليس العشارون أيضاً يفعلون ذلك؟!». إن المسيحية تعتبر أن عدونا الحقيقي هو الشيطان أما الأعداء من البشر، فهم ضحايا للشيطان يحتاجون أن نصلي من أجلهم، ونحتلمهم ونغفر لهم...

+ ومن كمال الوصايا التي وضعها السيد المسيح في التعامل مع البشر، هي وصية العطاء، التي تسمى أحياناً بالصدقة. فقال «من سألك فأعطه. ومن أراد أن يقترض منك، فلا ترد». وهكذا رفع الناس من مستوى دفع العشور، الذي كان في العهد القديم، واعتبره السيد المسيح مجرد الحد الأدنى للعطاء. وأمر بوصية الاهتمام بالجائع والعطشان والعريان، والغريب والمسجون. وقال «مهما فعلتموه بأحد أخوتي هؤلاء الأصاغر فبي قد فعلتم» (مت ٢٥). ورفع مستوى العطاء إلى الكمال في قوله «ليس حب أعظم من هذا، أن يضع أحد نفسه عن أحبائه».

+ ومن أجمل تعاليم السيد المسيح في العلاقات مع الناس، هي قوله: «مهما تريدون أن يفعل الناس بكم، افعلوا أنتم بهم». وقوله أيضاً «بالكيل الذي به تكيلون، يُكال لكم». فهذا هو الوضع الأصيل والكامل في التعامل: أن نعمل مع الناس ما نشتهي أن يعملوه معنا...

+ ومن كمال ما يريده السيد المسيح في علاقاتنا مع الأمور العالمية والمادية، هي قوله «ماذا ينتفع الإنسان، لو ربح العالم كله وخسر نفسه!! أو ماذا يُعطي عوضاً عن نفسه?!». إن العالم كله. لا شيء بالنسبة إلى مصيرنا في الأبدية.

مرات عديدة كل يوم - أن نقول لله باستمرار «ليأت ملكوتك». وهذه الطلبة تعني العديد من المعاني: منها أن يأتي ملكوتك علينا، على قلوبنا، ومشاعرنا وحواسنا. فتملك أنت يا رب كل ما فينا. وتملك إرادتنا ونكون لك، نفعل في كل حين ما يرضيك حسبما نقول هذه الطلبة دوماً في صلاة باكر. وكلمة «ليأت ملكوتك» تعني أن يملك الله على سائر الناس، ويقودهم إلى حياة البر والفضيلة.

+ ومن كمال محبتنا لله الصلاة الحقيقية، التي ليست من الشفتين، بل من القلب. فإن الله وبخ الشعب قديماً قائلاً «هذا الشعب يكرمني بشفتيه، أما قلبه فمبتعد عني بعيداً». لذلك ليس كل من يقول يا رب يا رب يدخل ملكوت الله، بل الذي يفعل مشيئة الله.

وفي كمال الصلاة، قال السيد المسيح: صلوا كل حين ولا تملوا، صلوا بلا انقطاع. ومعنى ذلك أنه لا يقتصر الإنسان على صلوات معينة ويكتفي بذلك، بل في كل حين يمكنه أن يرفع قلبه لله ويصلي.

+ ومن كمال محبتنا لله، أن نؤمن به، ونؤمن بعنايته بنا، واهتمامه بكل أمورنا. فقال السيد المسيح له المجد «لا تهتموا بما تأكلون وما تشربون... انظروا إلى طيور السماء، إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن وأبوكم السماوي يقوتها. أستم أنتم بالحرى أفضل منها؟ ولماذا تهتمون بما تلبسون؟ تأملوا زنايق الحقل كيف تنمو! لا تتعب ولا تغزل. ولكن أقول لكم إنه ولا سليمان في كل مجده، كان يلبس كواحدة منها!!... «الله يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها. أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وكل هذه تزدادونها»..

+ أما الكلام المطلوب من الإنسان فيقول السيد المسيح: «طوبى للأقياء القلب... طوبى لصانعي السلام...». والقلب النقي لا يوجد فيه شر أبداً، بل لا توجد فيه سوى محبة الله، ومحبة الناس جميعهم. والقلب النقي لا تخرج من فمه كلمة خاطئة. وفي ذلك يقول السيد المسيح: «الإنسان الصالح: من كنز قلبه الصالح، يخرج الصلاح، أما الإنسان الشرير فمن كنز قلبه الشرير، يخرج الشرور».

إذاً فالكلمة الشريرة، كلمة الإهانة والشتم، أو كلمة القسوة، أو كلمة التحقير، وما إلى ذلك... كل هذه مصدرها القلب، فهي خاطئة مزدوجة: خاطئة قلب ثم خاطئة لسان... والسيد المسيح يحذر من خطايا اللسان، فيقول «بكلامك تتبرر، وبكلامك تُدان». ويقول أيضاً «كل كلمة بطالة تخرج من أفواهكم، تعطون عنها حساباً في يوم الدين». وعبارة كلمة بطالة لا تعني فقط الكلمة الشريرة، بل تعني أيضاً كل كلمة

السيد المسيح له المجد كان يعلم باستمرار. في كل مكان وفي كل وقت. وكانوا يدعونه «يا معلم» أو «أيها المعلم الصالح». وهو كمثالي في كل شيء، كان يدعو إلى المثاليات. وفي مقدمة ذلك كان يدعو إلى الكمال، إذ يقول «كونوا كاملين، كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل» (مت ٥: ٤٨).

+ وطبعاً الكمال الذي يدعو إليه السيد المسيح هو الكمال النسبي، لأن الكمال المطلق هو لله وحده لا غير...

والكمال النسبي يُسميه كذلك، نسبة إلى ما عند الإنسان من مقدرة وإمكانات، ونسبة لما يمنحه الله من معونة ومن قوة للسير في الطريق الروحي، وما يعطيه أيضاً من نعمة تساعد وتقويه. وكذلك نسبة إلى مدى تجاوب الإنسان مع عمل الله فيه، ومع عمل الله معه.

+ وحياتة الكمال الروحي تشمل علاقة الإنسان بالله - تبارك اسمه - وعلاقته بالناس، وعلاقته بنفسه أو بذاته.

أما عن علاقة الإنسان بالله، فقد لخصها بقوله «تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك ومن كل فكرك» (مت ٢٢: ٣٧)، وعبارة «من كل قلبك»، تعني أنه لا يكون في قلبك أي منافس لله. فلا تحب شيئاً ولا شخصاً ضد محبتك لله، ولا أريد من محبتك لله. وفي ذلك يقول السيد الرب «من أحب أباً أو أمّاً أكثر مني فلا يستحقني. ومن أحب ابناً أو ابنة أكثر مني فلا يستحقني».

+ ومحبتنا لله تعني أن نطيعه في كل شيء. فهو يقول «من يحبني، يحفظ وصاياي». وإن حدث وكسرنا إحدى وصاياه، فعلياً بالتوبة سريعاً. فالتوبة هي شرط لازم لمغفرة الله لنا. فهو يقول «إن لم تتوبوا، فجميعكم كذلك تهلكون».

ولكي ننال مغفرة الله لنا، علينا أن نغفر أيضاً لمن أذنب إلينا. ونحن نقول في صلواتنا اليومية باستمرار: «اغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضاً لمن أذنب إلينا». وعلمنا السيد المسيح قائلاً «إن لم تغفروا للناس زلاتهم، لا يغفر لكم أبوكم السماوي زلاتكم».

+ وفي محبتنا لله علينا أن نطلب في كل حين ملكوته. والسيد المسيح قد تحدث كثيراً عن ملكوت الله، وملكوت السموات. وعلمنا في صلواتنا اليومية - التي نردها

السيد المسيح معلمنا ٣

metropolitanpakhom@yahoo.com



زيارة البابا ثيوفيلوس الثالث لجمهورية مصر العربية ورعايته في القبط

حيًا للعظمة في الملكوت، وهذا ما نسميه نحن حاليًا وسيلة الإيضاح. فعندما أراد يسوع أن يعلم تلاميذه عن التواصل، انحنى بنفسه تحت أقدامهم وبدأ يغسل أقدامهم وهو المعلم والسيد، ليقدم لهم مثلًا حيًا في الانتضاع.

٦- علم يسوع كثيرًا بأسلوب السؤال والجواب: فسأل تلاميذه «من يقول الناس إنني أنا؟» (مت ١٦: ١٣). وعندما سأله ليجربوه هل يدفع الجزية، سألهم «لمن هذه الصورة والكتابة؟» (مت ٢٢: ٢٠). وطريقة السؤال والجواب هذه كانت وسيلة التعليم في الكنيسة الأولى للموعوظين في مدرسة الإسكندرية. وهو أسلوب شيق في التعليم يمكننا أن نستخدمه بحكمة.

٧- التأمل: كثيرًا ما قدم يسوع أمثلة للتأمل أثناء تعليمه، فعندما أراد أن يعلم عن عناية الله بالبشر قال للجموع: «تأملوا فراخ الغربان»، رغم أنها طيور غير محبوبة، لكن الرب لا يغفل عنها. كما وجّه نظر الجموع قائلًا: «تأملوا زنايق الحقل» (مت ٦: ٢٨). لذلك من المناسب في تعليمنا أن تكون لنا صلوات وقراءات مشبعة بروح التأمل إلى جانب القراءات البسيطة وصلوات التلاوة.

٨- التعليم بكلمات الكتاب: فكثيرًا ما كرّر الرب يسوع «لأنه مكتوب» أثناء تعليمه (مت ٢: ٥؛ ٤: ٦، ١٠، وغيرها)، لذلك في تعليمنا لنحرص دومًا أن يكون تعليمنا مشبعًا بكلمات الكتاب المقدس. ومن خلال هذه الدراسة السريعة يمكننا أن نتعلم كثيرًا من الرب يسوع المعلم، ليكون تعليمنا مشبعًا ومؤثرًا.

أنه ويخ معلمنا بطرس الرسول على إنكاره له، عندما نظر إليه بنظرة عتاب أثناء محاكمته. ولكن توبيخ الرب يسوع كان دائمًا ممزوجًا بالحب، لذلك تكلم مع معلمنا بطرس بعد قيامته قائلًا «يا سمعان بن يونا أتحنيني؟» (يو ٢١: ١٦)، فمناداته له باسمه القديم كان نوعًا من التوبيخ لبطرس، ولكنه أيضًا كان توبيخًا مملوءًا حبًا، فقد أكمل الرب يسوع كلماته مع بطرس قائلًا له: «ارغ غنمي» (يو ٢١: ١٧). لذلك ففي تعليمنا يمكننا أن نوبخ، ولكن بأسلوب مملوء بالحب حتى لا نفقد من نوبخهم.

٣- تقديم القدوة: والتعليم بالقدوة هو أفضل وسائل التعليم، لأنها وسيلة حيّة واقعية وعملية، ويسوع كما سبق وتكلمنا قدم نفسه مثالًا حيًا لكل أمر علم به.

٤- التعليم بالأمثال: يذكر الكتاب عن الرب يسوع أنه بدون مثل لم يكن يكلمهم، وكان يختار من الأمثلة ما يناسب كل شخص يتعامل معه، ففي وسط الزروع تكلم عن مثل الزارع، وبين الصيادين تكلم عن الشبكة الملقاة في البحر التي تحمل سمكًا من كل نوع، وبين أصحاب الأموال تكلم عن مثل الوزنات... لذلك فبينما نحن نعلم، كلما كانت هناك قصة أو مثل، كلما كان ذلك معاونًا لنا في التعليم.

٥- التعليم بالمثال الحي أو بتقديم نموذج عملي: فعندما تحدث تلاميذه عن من هو الأعظم؟ أحضر يسوع طفلًا وأقامه في وسطهم، وقدمه مثلًا

في العدد الماضي حدثكم عن ملامح التعليم عند ربنا يسوع المسيح كمعلم.. واليوم أود أن أحدثكم عن وسائل التعليم التي استخدمها الرب يسوع. كان منهج الرب يسوع أن يعلم دائمًا بالكلمة، ولكن بالإضافة إلى التعليم بالكلمة، كان الرب يسوع له وسائل كثيرة للتعليم منها:

١- التشجيع كان الرب يسوع دائمًا يستخدم التشجيع أثناء تعليمه، فكان يقدم كلمات تشجيع لكل من يتعامل معهم، فقال للسامرية «هذا قلت بالصدق» (يو ٤: ١٨)، وليطرس قال: «طوبى لك يا سمعان بن يونا» (مت ١٦: ١٧)، ودافع عن ساكبة الطيب قائلًا: «عملت بي عملًا حسنًا» (مت ٢٦: ١٠). وهنا يجب ان نميز بين أمرين: المديح والتشجيع، المديح أسلوب للتشجيع لكنه قد يستب الغرور للإنسان، أما التشجيع فيجعل الإنسان يفرح بمجد ربنا، وهو أمر يحتاجه كل إنسان مهما كان سنه أو مقامه ليؤكد له أنه يعمل لأجل مجد ربنا. لذلك ونحن نعلم نحتاج أن نشجع من نخدمهم بكلمات خالية من المديح.

٢- التوبيخ: وقد يتعجب البعض أن يسوع يستخدم التوبيخ في تعليمه، لكننا نراه يوبخ الكتبة والفريسيين ويخاطبهم «ويل لكم...» (مت ٢٣)، كما

كلها تشرح سر التجسد الإلهي.. علاوة على أن جزءًا من ثيئوطوكية الأحد يُرثم كل يوم بعد الهوس الأول، بالإضافة إلى ثيئوطوكية اليوم، وكلها يتردد فيها لقب والدة الإله، كما أن هناك الشيرات التي تُقال في تسبحة يوم السبت.

وبعد مجمع التسبحة تُقال الذكولوجيات وهي تماجيد للقديسين وفي مقدمتها ذكولوجية السيدة العذراء التي يبدأ بها المرتل كل الذكولوجيات، وأخرى للسيدة العذراء أيضًا تقال في ختام الذكولوجيات. وهذه الذكولوجيات يتردد فيها لقب «والدة الإله».

وهناك ذكولوجية باكر التي تقال بعد صلاة باكر كل يوم وبها جزء تمجيد للسيدة العذراء تُلقب فيه بلقب «والدة الإله».

كما أن هناك كثير من أحيان الكنيسة الخاصة بالمناسبات الكنسية يتردد فيها لقب «والدة الإله» مثل اللحن العريق الذي تردده كنيستنا والكنايس اليونانية وهو لحن «أومونوجينيس» الذي يقال في يوم الجمعة العظيمة وفي سيامة الأباء البطاركة وفي تقديس الميرون ويرد فيه لقب «والدة الإله».

لقب "والدة الإله" في الصلوات الطقسية كنيسة

demiana@demiana.org



زيارة البابا بيشوي السادس لجمهورية مصر العربية ورعايته في القبط

الدين؛ تُتلى في رفع بخور العشية وباكر وفي القداس الإلهي وفي كل الصلوات الطقسية والتي نقول فيها: «نعظمك يا أم النور الحقيقي ونمجدك أينها العذراء القديسة والدة الإله».

وفي مجمع القداس

يقول الكاهن: «وبالأكثر القديسة المملوءة مجدًا العذراء كل حين والدة الإله القديسة مريم».

في صلاة الأجبية

في كل ساعة من سواعي الصلوات السبع نجد القطعة الثالثة والسادسة (إن وجدت ثلاث قطع أخرى) من قطع الصلوات التي تُتلى بعد قراءة الإنجيل كلها مخصصة للسيدة العذراء ويتردد فيها لقب «والدة الإله».

في تسبحة نصف الليل

هناك ثيئوطوكية أي «تمجيد لوالدة الإله» لكل يوم من أيام الأسبوع، وهي

إن لقب «والدة الإله» يتردد كثيرًا في صلوات الكنيسة الجامعة الطقسية كمصطلح مقبول كنسيًا، تم قبوله على مستوى الكنيسة الجامعة في مجمع مسكوني وهو المجمع المسكوني الثالث في أفسس ٤٣١ م.

وهذا اللقب هو لقب مُحَبَّب إلى قلوب أبناء الكنيسة المخلصين المحبين للقديسة العذراء مريم والدة الإله ويحلو لهم ترديده.

في القداس الإلهي

يرتل كل الشعب لحن: «بشفاعة والدة الإله القديسة مريم يا رب أنعم لنا بمغفرة خطايانا».

ونفس العبارة تقال في الهيئيات قبل قراءة البولس.

في مقدمة قانون الإيمان

التي وضعها البابا كيرلس عامود



نيافة الأنبا بنامين
مطران المنوفية

الطاعة والقداية

anbabenyamin@hotmail.com

يقود المؤمن إلى خطوات الطاعة الإرادية التي تدل على حرية قلبية من شهوات أو أخطاء أو قيود يضع فيها الإنسان نفسه نتيجة عدم الطاعة أو رفض الاستماع القلبي الداخلي الذي تحدثنا عنه في فضيلة الطاعة الإرادية.

(٣) دليل رفض المشورات الشريرة: يتلقى الإنسان طوال حياته الزمنية كثيرًا من المعارف والأفكار من مصادر عديدة، بعضها صالح أو غير صالح، وهنا تظهر أهمية فضيلة الطاعة في إنقاذ المؤمن من أي مشورة شريرة، لذلك جاءت الوصية الإلهية «أطيعوا مرشدكم واخضعوا لهم لأنهم يسهرون لأجل نفوسكم كأنهم سوف يُعطون حسابًا، لكي يفعلوا ذلك بفرح لا آتئين لأن هذا غير نافع لكم» (عب ١٣: ١٧). وهنا نرى أن الطاعة تهب المؤمن الإنقاذ من الشر من خلال إرشاد روح الله له. لذلك يقول ذهبي الفم: «كيف يثبت ما يقدمه الخورس إذا أُلغي دور قائده؟ وكيف ينتصر جيش إذا أُبعد قائده؟ وكيف تصل سفينة إلى البر إذا عدت مديرتها؟ وكيف يستمر قطيع الخراف إذا اختفى الراعي عنه؟ وهكذا واضح أن الطاعة تُنجي المؤمن من الشر والأشرار».

(٤) الطاعة ذبيحة حب تقدس النفس: فمجرد استعداد الإنسان لتنفيذ مشيئة الله في طاعة حقيقية، يقود إلى تقديس المشيئة كما في قول الكتاب: «ولكم محبة واحدة بنفس واحدة مفكرين شيئًا واحدًا... حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسهم. فلا تنظروا كل واحد إلى ما هو لنفسه، بل كل واحد إلى ما هو للآخرين أيضًا» (فيلبي ٢: ٣، ٤). ويؤكد القديس بولس: «إذًا يا أحبائي كما أطعم كل حين، تمّموا خلاصكم بخوف وورعة» (في ٢: ١٢). وهكذا تقود الطاعة إلى القداية بكل ما تحمله الطاعة من فضائل الإيمان والحرية ورفض الشر وتقديس الحسب لإتمام الخلاص للنفوس الساعية للفضيلة.

ارتبطت فضيلة الطاعة بحياة القداية والقديسين، إذ ظهرت كفضيلة هي الأبرز في حياة كل من هم قدوة لنا، وأولهم السيد المسيح الذي أطاع الأب السماوي حتى الموت موت الصليب، وكذلك العذراء التي أطاعت في أمر يصعب استيعابه حين بشرها رئيس الملائكة غبريال المبشر بأنها ستحمل وتلد ابن الله الكلمة متجسدًا منها، وقالت «هوذا أنا أمة الرب، ليكن لي كقولك» (لو ١: ٣٨)... ومن هنا صارت الطاعة مرتبطة بالقداية.

(١) هي دليل الإيمان القلبي: كما ظهر في حياة أبينا إبراهيم إذ قيل: «بالإيمان إبراهيم لما دُعي أطاع أن يخرج إلى المكان الذي كان عتيدًا أن يأخذه ميراثًا، فخرج وهو لا يعلم إلى أين يأتي، وبالإيمان تغرّب في أرض الموعد كأنها غريبة» (عب ١١: ٨)، فطاعة أحد رجال الإيمان جعلته يسير وراء الله وهو واثق أنه سيصل، حتى وإن كان لا يعلم إلى أين يذهب، وبذلك يتضح أن فضيلة الطاعة ترجمة قوية للإيمان القلبي في عمل الله وقيادته له ولأسرته في كل أموره الحياتية...

(٢) هي دليل الحرية الحقيقية الداخلية: فالطاعة هي الشكل الأكمل للحرية القلبية الداخلية من تسلط الأهواء الخاطئة والرغبات الشريرة، والشهوات القلبية التي توقع الإنسان في المعصية، وقمتها في انغلاق الذات على نفسها فلا تسمع لصوت الله ولا تصدق وعود الله ولا تريد حتى الاتصال بالله... من هنا كانت الطاعة دليلًا قويًا على التحرر من المشيئة الذاتية التي تكمن وراءها كل الأخطاء والشهوات. ولعل هذا هو دور الروح القدس الذي

إنسان كان يسير في الطريق فرأى وحشًا مفترسًا مقبلًا عليه، ففرّ هاربًا، وأوشك أن يسقط في بئر، فتعلق في غصن شجرة كانت بجوار البئر، وكان بجوار الشجرة حائط قديم فاستند عليه.

ظنّ الرجل أنه نجا من الخطر، لكنه أبصر فأرّين أحدهما أسود والآخر أبيض يقرضان في الغصن الممسك هو به. ثم نظر إلى أسفل فأبصر تينًا في البئر فاتحًا فاه لبيتلعه. ثم نظر إلى الحائط فرأى عدة أفاعي أطلت برؤوسها من أوكارها في الحائط المتهاك، ونظر إلى أعلى الغصن فوجد خلية نحل فيها شهد عسل، ففرح وظل يلعب به بشوق ونهم ونسى كل الأخطار المحدقة به.

المعنى:

+ الرجل يرمز للإنسان البعيد عن الله المنغمس في لذات العالم.
+ الوحش المفترس يرمز للموت الذي يهاجم كل إنسان ولا ينجو منه أحد.

+ البئر هي الدنيا المملوءة بالآفات والشور لأن العالم قد وُضع في الشرير.
+ الغصن هو مَدّة الحياة التي يحيها الإنسان على الأرض.

+ الفأران الأسود والأبيض هما الليل والنهار اللذان يقرضان الحياة حتى ينهيانها.

+ الأفاعي هي الأمراض التي تصيب الإنسان حتى ينحلّ جسده ويموت.
+ التين القاسي يرمز للهاوية التي تبتلع المنهمكين في لذات العالم وشهواته.

+ شهد العسل يرمز لحلاوة العالم التي تخدع الإنسان ولا تسمح له أن يهتم بأبديته وخلص نفسه.

لذلك يوصينا معلمنا يوحنا الرسول في الكاثوليكون بقوله: «لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدٍ الْعَالَمِ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْآبِ» (١يو ٢: ١٥).

نيافة الأنبا متاوس
أسقف ورئيس دير مار سابا

الخادم ومعلم الأجيال

د. مورييس تواضروس



العصر الحالي: من البابا كيرلس أبي الإصلاح، إلى البابا كيرلس الخامس بابا الكليبركية والتربية الكنسية، والقديس الأرثوذكس حبيب حرجس، والبابا كيرلس السادس رجل الصلاة والمعجزات، ثم البابا شنودة الثالث بابا التعليم ومدارس الأحد.

لقد خدم معهم جميعًا بأمانة متميزة، وغيره حقيقية، إلى أن داهمه المرض.. لتتطلق روحه بسلام إلى سماء المجد. طوباك يا د. مورييس، فلقد جاهدت الجهاد الحسن، وحفظت الإيمان، والآن في طريقك إلى اكليل البر والملكوت العتيدي، حيث المجد الأبدي مع رب المجد، وأمّ النور، وكلّ الآباء القديسين. الرب يعوضه عن جهاده المتميز في خدمة الكتاب المقدس، والكنيسة، والعلم. وينيح نفسه الأمانة في الفردوس.
الرب يعيننا كما أعانك، ويعزينا عنك بتعزيات روحه القدوس، ويعزي أسرته، وتلاميذه من بطاركة وأساقفة إلى كهنة ورهبان وشمامسة وخدام.
تعزيتي لقداية البابا تواضروس الثاني، أحد علماء دراسات الكتاب المقدس أيضًا، ولأسرة أ.د. مورييس وتلاميذه المنتشرين، في العالمين: القبطي والمسكوني، ولكل مريديه وعارفي فضله... تعزيتي السماء ترافقنا جميعًا، وتسدن ضعفنا بصلواته المقدسة. ولربنا كل المجد إلى الأبد أمين.

نيافة الأنبا ميسى
أسقف عمّا إشباه

أستاذ تفسير الكتاب المقدس بالكنيسة القبطية، والنموذج الممتاز في حب كلمة الله وكل الناس، وفي ريادة أجيال عديدة أحببت كلمة الله، وتعلمت على يديه كيف تفهمها، وتحياها بمرجعية علمية، وأبائية، وكنسية.
أستاذي أ.د. مورييس

تواضروس عرفته أستاذًا لي بالإكليركية، كما أعطاني شرف الصداقة الشخصية معه، وكان مرشدًا لي في مناسبات كثيرة، حيث جعلني أدخل إلى دراسة الكتاب المقدس، وقد سعدت به على المستويين الأكاديمي والشخصي.. أقرأ مذكراته وكتبه، ثم أكتب بعض الدراسات والكتيبات عن أسفاره المقدسة.. فهو الذي أدخلنا بمحاضراته وأبحاثه إلى آفاق جديدة في دراسة الكتاب المقدس.

أ.د. مورييس تواضروس لم يكن فقط أستاذًا يفسر الكتاب المقدس، بل كانت حياته كتابًا مقدسًا فعلاً، إذ تتلمذنا على يديه وصادقناه عن قرب، فوجدناه قلبًا نقيًا وكتابًا مفتوحًا وترثًا من الدراسات الهامة والمتميزة.

إن أ.د. مورييس تواضروس تخرج على يديه بطاركة وأساقفة وكهنة، وقيادات خادمة في كل أنحاء الشرق الأوسط. الرب يعوضه عن تعبته في خدمة الكنيسة، وتربية الأجيال، وكذلك في احتمال الألم والمرض. إنه بحق من الأبرار المعاصرين.

لقد استقبله السيد المسيح بفرح، كما فرحت به أمنا العذراء وآباء الكنيسة: مار مرقس والقديس أثناسيوس، والقديس كيرلس، والقديس ديوسقوروس، وآباء

يُعَد المتنيح الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبو قرقاص، واحدًا من أعمدة الكنيسة في هذا الجيل. لقد عاصر ستة من الآباء البطارقة، وتلمذ على القديس

في حياة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا

نيافة الأنبا مطران
الأسقف العام بالمنيا



الأرشيدياكون حبيب جرجس والمتنيح البابا شنوده الثالث وزامله لسنتين قبل رهبنة كل منهما، والأنبا ثاوفيلس أسقف ورئيس دير السريان. وصادق جماعة من العمالقة مثل: الأنبا باخوميوس مطران البحيرة، ومن الآباء المتنيحين: الأنبا يوانس أسقف الغربية، والأنبا غريغوريوس، والأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة، والأنبا اثناسيوس مطران بني سويف. وتسلم الألمان الكنسية على يد المعلم ميخائيل البتانوني. وعلى يديه تتلمذ الكثير من الآباء الأفاضل، مثل المتنيح الأنبا كيرلس مطران ميلانو، والأنبا موسى أسقف الشباب، والأنبا رافائيل الأسقف العام، وعشرات الأساقفة في الكنيسة، ومئات من الكهنة والرهبان، ومئات الألسوف من أفراد الشعب.

تعرفت على نيافته في سنة ١٩٨١، ومنذ ذلك الوقت ربطت بيننا صداقة خاصة. تتلمذت عليه في الدير، ثم تعاونًا معًا منذ ٢٠٠٣ في إدارة الإيبارشية وخدمة الآباء والشعب على مدار خمسة عشر عامًا. وقد ترك لي الفرصة كاملة وشجعني كثيرًا، وكنت أشعر براحة طالما هو موجود مهما كانت حالته الصحية، كنت

وخلال رئاسته للدير على مدار خمسة عشر عامًا، كان نموذجًا للراهب كما قرأنا عنه في سير آباء القرن الرابع. تزين بفضائل الرهبنة، فكان ناسكًا من الطراز الممتاز، وحظي باحترام وتقدير الآباء، ورسم أكثر من ٧٠ راهبًا منهم ١٦ صاروا أساقفة في الكنيسة، وقدم استقالته من رئاسته عندما زادت أعباء الإيبارشية عليه سنة ١٩٩٠.

وفي الإيبارشية قدم بحياته نموذجًا وفضيلة معاشة قبل أن يعلم ويعظ، فقد تحلى بالعديد من الفضائل، مثل حب الصلاة والتسبيح، والاتضاع وبساطة القلب وطول الأناة والوداعة. كما كان معلمًا من الطراز الممتاز، وتشهد بذلك عظاته الكثيرة المسجلة، وهي غنية بشتى نواحي العلوم الكنسية، مثلما أنشأ العديد من المراكز التعليمية، ثم محبته للتعمير سواء في الدير أو في المنيا (خلال تواجده فيها كخادم أو أسقف أو مطران)، فقد أعاد بناء الكثير من الكنائس، وبنى كنائس جديدة، والعديد من المرافق والمستشفيات والمدارس.

وفي الشهور الأخيرة من حياته ثقل عليه المرض، وعانى كثيرًا، واحتمل بشكر ورضى، وكان يردد دائمًا عبارات التسليم والشكر وطلب المغفرة من الله. نصح الله نفسه في الفردوس، وكافأه عن كل تعبته ومحبتته وأمانته، بصلوات حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

أرى أنه صمام الأمان، والآن نطلب من الله أن يهب الجميع نعمة، وأن يهبنا جميعًا من روحه. وقد أحببت فيه الراهب الذي لم يفارقه لآخر لحظة، وحياءه ورقته واتضاعه العجيب، وحية الشكر حتى في أصعب الأوقات، سواء في مرضه أو عند تعرضه للتجارب، وكان هادئًا لا يتدمر. كما عرفته محبًا للكتاب المقدس يقرأ فيه طوال الوقت، ينشغل عنه قليلًا سواء لينام أو بعض المقابلات أو القداس ليعود إليه من جديد، وكأنه يغتسل في كلمة الله، يداوم عليها لتحكمه وتتيهه.

(أم ٤: ١٨). والنور يشير إلى حياة الطهارة. وقد استخدم المسيح إلها النور كصورة للأعمال الحسنة: «فَلْيُضِي نُورُكُمْ هَكَذَا فُذَامَ النَّاسِ لِكِي يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ» (مت ٥: ١٦). فجوهر الله نور، فهو كلي القداسة.

ومن طبيعة الله النورانية يستمد أبناؤه النور، ينالون قبسًا من هذا النور بحلول روح الله فيهم، يقول العلامة أوريجانوس: [حقًا إن الله هو النور الذي يضيء أفهام القادرين على تقبل الحق، كما قيل في المزمور ٣٦ «بنورك نعاين النور». أي نور به نعاين النور، سوي الله الذي يضيء الإنسان فيجعله يرى الحق في كل شيء، ويأتي به إلى معرفة الله ذاته الذي يدعى «الحق». فبقوله «بنورك يا رب نعاين النور» يعني أنه بكلمتك وحكمتك أي بابنك نرى فيه الأب].

فعمل الله فينا ينقلنا، ويُفدنا «مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ» (كو ١: ١٣). فدعوة الله لنا، دعوة إلى النور «دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ» (١بط ٢: ٩). فإن لم يكن لنا النور، فنحن لا نعرف الله. الذين يعرفون الله ويسلكون معه، هم من النور ويسلكون في النور. وقد صاروا مشاركين صفات الطبيعة الإلهية (بصورة نسبية) «هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالسُّهُوَةِ» (٢بط ١: ٤).

«وَأَضَاءُ زَهْمَهُ كَالشَّمْسِ وَصَارَتْ نِيَابَتُهُ بَرِيضًا وَكَالنُّورِ»

(مت ٢١: ٢٧)

f.beniamen@gmail.com



القس بنيامين العروت

يُذِنِي مِنْهُ»، وهذا أقوى بكثير. إذ يُقال عن أمر إنه لا يُدرك عندما لا يتوصل الذين يدرسونه إلى إدراكه، بالرغم من بحوثهم وتقيقاتهم. أما الذي لا يُذِنِي مِنْهُ، فهو ما يتوارى منذ أول وهلة عن كل تنقيب، ولا يمكن لأحد أن يدنو منه [الله لا يمكن إدراكه، عظة ٣].

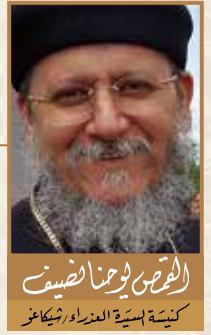
ولكون السيد المسيح هو الإله المتجسد، فله الطبيعة الإلهية النورانية كاملة، متحدة بطبيعة بشرية كاملة. فهو إله كامل وإنسان كامل في طبيعة واحدة وأقنوم واحد. وهو بهاء مجد الله «الَّذِي، وَهُوَ بِهَاءٍ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ» (عب ١: ٣). ويعلم عن ذاته قائلًا: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ» (يو ١: ٩). فعلى جبل التجلي أظهر حقيقة جوهره المحتجب في الناسوت، ولم يستمد شيئًا من خارجه.

النور رمزٌ طبيعي لكل ما هو إيجابي، من العدل والحق والصلاح والخير، وهو يشير أيضًا إلى الفرح والسرور والابتهاج. فالنور تعبير مجازي يرمز إلى البر، فجاء في سفر الأمثال: بأنه «أَمَّا سَبِيلُ الصِّدِّيقِينَ فَكَنُورٌ مُشْرِقٌ يَتَرَاوِدُ وَيُنِيرُ إِلَى النَّهَارِ الْكَامِلِ»

ونحن نحتمل بعيد التجلي، يكشف لنا المسيح إلها عن طبيعة الله، الطبيعة النورانية المطلقة، فيقول القديس يوحنا: «إِنَّ اللَّهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ الْبَتَّةُ» (١يو ١: ٥)، ويطرئ داود النبي، قائلًا: «اللَّائِسُ النُّورَ كَثُوبٌ» (مز ١٠٤: ٢). وقال أيضًا: «لَأَنَّ الرَّبَّ اللَّهُ شَمْسٌ وَمَجَنٌّ» (مز ٨٤: ١١). ونصلي في ثيوطوكية يوم الأثنين: [الله هو نور وساكن في النور تسبحة ملائكة النور]. وهذا النور هو النور غير المخلوق.

ويقول معلمنا القديس بولس الرسول، عن الله: «سَاكِنًا فِي نُورٍ لَا يُذِنِي مِنْهُ» (١تي ١: ٦). يشرح القديس يوحنا ذهبي الفم هذه الآية، قائلًا: [أعر انتباهك دقة أسلوب القديس بولس، فهو لم يقل: «الذي هو نور لا يُذِنِي مِنْهُ»، بل قال: «مسكنه نور لا يُذِنِي مِنْهُ». هذا كي تتعلم أنه إذا كان مسكنه لا يُذِنِي مِنْهُ، فإن الله الذي يقيم في هذا المسكن، هو أيضًا كذلك، بل وأكثر كثيرًا... وهو لم يقل: «الذي يسكن نورًا لا يُدرك»، ولكن: «لا

الكلام



الشمس يومنا الضيف
كريمة هيشيم الدينوري/شيكاجو

fryohanna@hotmail.com

* خطورة وأضرار كثرة الكلام:

+ كثرة الكلام تكشف عن فراغ داخلي، كما قال مار إسحق السرياني.. وقد تكشف أيضًا عن ضعف روح التلمذة، فالتلميذ يسأل ويسمع أكثر مما يتكلم. كما أن كثرة الكلام تكشف عن ضعف فضيلة إنكار الذات، والرغبة في الاستحواذ على الجوق المحيط..

+ كثرة الكلام تجعل الإنسان عرضة للخطأ، وقد تستهلك طاقة الإنسان بدون عمل، كما أنها صفة غير محبوبة من غالبية الناس، بل وقد تثير البعض ضدنا..

* كيف نضبط شفقتنا؟

+ يلزمنا أن نفكر قليلاً قبل أن نتكلم أو نرد..

+ ينبغي أن ندرك أن الصمت هو لون من التعبير.. فإذا لم يعطنا الرب كلمة فلنصمت.

+ نحتاج أن نتدرب على انتقاء الألفاظ النقية الهادئة، والمعبّرة بدقة عن الفكرة التي بداخلنا.. وما قلّ ودلّ أفضل من كلمات كثيرة يتوه أو يتبعثر فيها المعنى!

+ من المهم أن ننتبه ونحذر من الاستدراج إلى أحاديث غير بناءة.. كما يوصينا الرسول «المباحتات الغيبة والسخيفة اجتنبها، عالماً أنها تؤلّد خصومات، وعبد الرب لا يجب أن يخاصم، وجهك يا أبي!»

يعلّمنا سفر الأمثال أن «كثرة الكلام لا تخلو من معصية، أما الضابط شفقتي فعاقل» (أم ١٠: ١٩)، فما هي

أهمية الكلام بوجه عام؟ وما هي خطورة كثرة الكلام؟ وكيف نضبط شفقتنا؟

* أهمية الكلام:

١- به نتبرّر وبه نُدان.. كما علّمنا السيد المسيح، أن «كل كلمة بطّالة يتكلم بها الناس سوف يُعطون عنها حساباً يوم الدين، لأنك بكلامك تتبرّر وبكلامك تُدان» (مت ٣٦: ٣٧).

٢- يقوم اللسان بأعمال عظيمة على الرغم من صغر حجمه، مثل دقة صغيرة تقود سفينة كبيرة، فالكلام يقود دقة الحياة إما للسلام أو للنار (يع ٣).

٣- الكلام يكشف عن الكنز الداخلي، وهو صالح أم شرير.. فإن «الإنسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يُخرج الصالحات، والإنسان الشرير من الكنز الشرير يُخرج الشرور» (مت ١٢: ٣٥).

٤- الكلام له تأثير على من حولنا بالإيجاب أو السلب.. كما أن الكلمة لا يمكن أن نزيلها أو نمحوها بعد أن نطق بها..

بَلْ يَكُونُ مُتَرَفِّقًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ...» (٢ تي ٢: ٢٣-٢٤).

* من أقوال الآباء:

+ يقول القديس يوحنا الدرّجسي: خير للإنسان أن يسقط من مكانٍ عالٍ، ولا يسقط من لسانه.

+ يقول القديس مار إسحق السرياني: - الذي يُطلق لسانه على الناس بالجيد والريء، لا يؤهّل لنعمة الله.

- إن كنت لا تقدر أن تسدّ فم المتكلم عن إنسان بالشر، فلا أقل من أن تحفظ فمك من مشاركته في هذا الأمر.

- إذا أردت أن تتعرّف على رجل الله، فاستدل عليه من سكوته.

- كما أن السحاب يحجب نور الشمس، فإن الكلام الكثير يبلبل النفس.

- إن كنت تحب التوبة فأحب السكوت، لأنه بدونك لن تكمل التوبة.

+ يقول القديس بيمن: من يُكثر من الاختلاط بالناس، لا يمكنه أن ينجو من النعمة.

+ يُحكى عن ثلاثة شيوخ كانت لهم عادة في كل سنة أن يزوروا الأنبا أنطونيوس. فكان اثنان منهم يسألونه عن الأفكار وعن خلاص نفسيهما، وأما الثالث فكان يظل صامتاً.. وبعد عدّة زيارات قال له الطوباوي أنطونيوس: كل هذا الزمان وأنت تحضر عندي وما سألتني عن شيء! أما هو فقال له: «يكفيني النظر إلى وجهك يا أبي!»

وداعاً أستاذ الأجيال

الأستاذ الدكتور / مونس بولس الرسول



د. مونس بولس
مونس بولس الرسول/الكلية الكاثوليكية بالقاهرة

المقدس، وتخصص في شخصية بولس الرسول، مما دفعه بعد حصوله على ليسانس الفلسفة بكلية الآداب أن يسافر إلى اليونان، بعد حصوله على الماجستير عام ١٩٦٨، للحصول على درجة الدكتوراة عن موضوع «الشخصية الإنسانية عند القديس بولس الرسول». ثم بدأ نشاطه التدريسي، فقام بتدريس اللغة اليونانية والمعهد الجديد بالكلية الإكليريكية بالقاهرة والأقصر وغيرها، وكان يشغل رئاسة قسم الكتاب المقدس بالكلية، وأستاذ اللاهوت بمعهد الدراسات القبطية، ووكيلاً لمعهد الكتاب المقدس، كما قام بالتدريس بالكلية الإكليريكية السريانية الأرثوذكسية بسوريا، والمشاركة في التخطيط العلمي للكلية بسوريا. ومن جهة أخرى فقد كان له نشاطه العام من خلال عضويته بالمجلس الملي العام، ونشاطه العلمي المسكوني من خلال عضويته بمجلس كنائس الشرق الأوسط. أضف إلى ذلك عشرات الكتب والمؤلفات في العهد الجديد للكتاب المقدس، وموضوعات متنوعة في المجالات الاجتماعية والتربوية والحياتية باللمسة الروحية الكتابية.

أهم ما يمتلك من سمات شخصية:

أذكر بعضاً منها:

حلاوة منطقته عند تحليله العلمي، في تفسيره وتأملاته، وعبودية كلماته، عرضه

في الخامس من أغسطس ٢٠١٨، رحل عن عالمنا أستاذ الأجيال بحق، كما قال عنه قداسة البابا تواضروس الثاني، أجيال تتلمذت على يديه منذ النصف

الثاني من القرن العشرين. رحل عن عمر يقرب من التسعين فهو من مواليد (١٩٢٩/٣/١٤). رحل العالم والمعلم، رحل الأب والأستاذ، رحل القيمة والقامة، رحل المفكر والباحث المدقق، رحل ا.د/ مونس تواضروس الذي عاش راهباً في ساحة الكتاب المقدس، رحل عطر جيل الزمن الجميل، فهو تلميذ القديس حبيب جرجس، وزميل قداسة البابا شنودة الثالث في الإكليريكية حيث تخرجاً معاً في نفس العام (١٩٤٩)، وكانا الأوائل فقد كان البابا الأول على دفعته في القسم المسائية، والدكتور مونس الأول على دفعته في القسم النهاري. رحل الرجل المعطاء بعلمه كمعلمه يسوع المسيح «فتيلة مدخنة لا يُطفئ»... دعونا نقرب من شخصيته، لنحاول أن نكتسب من بحر جوانبها وعطائها ما نُصلح به أنفسنا أولاً، وما نفيد به خدمتنا «انظروا إلى نهاية سيرتهم وتمثلوا بإيمانهم»...

د/ مونس كرّس حياته لخدمة التعليم والبحث العلمي، وغاص في أعماق الكتاب

للخبرات، وقدرة على شد الانتباه لمن يستمع إليه، حيث كانت خبراته خبرات حياتية عامرة بالفتح والتفاعل في الأفكار والمعاني. عميق تفكيره من خلال ما يمتلك من زاد معرفي ثري، وحصاد فكري غزير. موسوعي في علمه، وثري في عطائه من خلال تخصصه الدقيق. تميز بتقدير واحترام وجاذبية إنسانية نادرة لكل من صادفه وتعامل معه (كان كالعطر الرائع)، نسعى إليه (رائحة المسيح الزكية)، إضافة إلى تواضعه وبساطته رغم قامته العلمية المشهود لها منّا جميعاً. امتلك سمات وملامح فريدة تدل على نبوغه وإبداعه وصلابة الإرادة، والمودة، والعذوبة، والحيوية، فهو يمتلك طاقة شبابية (يتجدد مثل النسر شبابك). رب أسرة مثالي، زوج محب وصادق لزوجة فاضلة بشوشة محفزة للخدمة، مديرة لبيتها وحيات زوجها وأبنائها، موفّرة له مناخاً مناسباً للتفكير والتأمل والخدمة، لدرجة أنه لم يتحمل بعدها، فقد انتقلت قبل رحيله بخمسة أشهر تقريباً، وشعرت وأنا بجواره للتعزية عند وفاتها، كم كانت نفسه حزينة جداً على هذا الفراق، وكأنه يناجيهما: لنا لقاء قريب جداً. كما كان أبا يعي معنى الأبوة الحقّة.

وأخيراً... لقد تركت طلاباً من مدرستك الرائدة، مفكرين وعلماء، سينكرونك دوماً، ويتوارثون ذكرك جيلاً بعد جيل، وستظل باقياً في وجداننا بإنسانيتك، مثلما أنت باقٍ في عقولنا بعلمك وفكرك وعطائك المتميز، ستظل في مخيلتنا فارساً من فرسان الزمن الجميل، اذكرونا أمام عرش النعمة يا أستاذ الأجيال.



د. ماجدي يشاك
استشاري الطب النفسي والمشورة

مواظبة نفسية «٢» من لم يفشل لم يتعلم النجاح

drmagdyishak@yahoo.com

٨- رفض وصفات طعامه أكثر من ألف مطعم، فافتتح سلسلة مطاعم.. كنتاكي الشهيرة في العالم.. أنه الكولونيل ساندرز والذي بدأ تأسيسها في ولاية كنتاكي الأمريكية.

٩- تم استبعاده بالسخرية اللاذعة أول مرة ظهر فيها على مسرح الممثل، فصار من أشهر مقدمي البرامج الفكاهية.. أنه جيرى ساينفيلد.

١٠- كانت تربي ابنتها من معاش الضمان الاجتماعي بعد طلاقها وفقدانها للعمل، وكانت تزاول خلالها ذلك مهنة الكتابة، فصارت أول كاتبة مليارديرة في التاريخ.. إنها جوان رولينج مؤلفة سلسلة هاري بوتر الشهيرة.

فكرة

الفشل هو أول خطوة للنجاح.. وإذا لم تفشل فلن تتجح، لأن الفشل هو وقود التقدم والارتقاء، ومحرك الابداع.

دعني أحكي لك بعض القصص..

١- فشل فشلاً ذريعاً في إدارة مزرعة أسرته، وصار فيما بعد أشهر عالم رياضيات في التاريخ: أسحاق نيوتن.

٢- لم يبيع في حياته سوى لوحة واحدة اشتراها صديق له، ومات وقد رسم أكثر من ٨٠٠ لوحة، رسمها جميعاً وهو جائع.. أنه فينسنت فان جوخ صاحب أعلى لوحات فنية في التاريخ.

٣- رُفض مرات لا تنتهي لأن عروضه الفنية كانت غامضة لم يفهمها الناس.. أنه تشارلي شابن أشهر ممثل كوميدي عرفه التاريخ.

٤- بعد أول فيلم له نصحه المخرج أن يبتعد عن التمثيل ويعمل كغاسل صحنون.. أنه سيدني بواتييه أول ممثل أمريكي.

٥- توقف عن الدراسة ليعول عائلته واضطر أن يعين معهم مشرداً.. أنه جيم كاري من أعظم ممثلي الكوميديا الأمريكية.

٦- ألقى أول كتاب له في القمامة، وأكملة فقط عندما أخرجته زوجته وضغطت عليه.. أنه ستيفن كينج من أشهر كاتبي قصص الرعب والذي باع ٣٥٠ مليون نسخة من كتبه.

٧- رفضته شركة تويوتا ليعمل فيها كمهندس، فأسس شركة هوندا الشهيرة للسيارات.. أنه سويتشيرو هوندا.

خلاص من الألم

marianneed@hotmail.com



سارة (أوتارو)
كيسة إنسية العزراء - أستاذة

وغضب يسوع!
من الآيات القليلة التي غضب فيها يسوع...

«لغلاظة قلوبهم».

وقال له الرب: «... مُدَّ يدك»...
فعدت صحيحة!

وكلما قرأت هذه المعجزة أدعو نفسي إلى التحنن أمام النفوس المتألمة، حتى لو كان الألم لسبب «بسيط». وأدعو نفسي للتفكير الشديد قبل أن أسرع بالنصائح. وأدعو نفسي للوقوف دائماً في صف «المتألم» لا في صف المعلم.

الرب يسوع قد جاء لكي يقدم خلاصاً لا من الخطية والذنوب والإثم فقط، بل خلاصاً من الألم بكل أشكاله، ومن الحزن ومن الوجد ومن الظلم.

الحزن قد يقتل النفس، ولكن عند الرب يسوع «حياة».

الرب قال: «تعالوا»... فتعالوا نذهب إليه! تعالوا إليه يا جميع المتعبين وثقيلي الأحمال وهو قادر أن يريحكم.

كان سبت وهم لا يعملون في السبت)... وكانت المعجزة التي نعرفها جميعاً، حين طلب الرب من الرجل أن يقف في الوسط، وطلب إلى الناس أن ينظروا إليه.. ربما لو وقف في الوسط لتفحصوه بقلوبهم لا بعيونهم... ربما استطاعوا إدراك العجز والألم الذي يشعر به... ربما تلامسوا مع ألمه...

وسألهم: «هل يجوز في السبت تخليص نفس أو قتلها؟»... هل إلى هذا الحد وصل الألم؟ هل إلى هذه الدرجة يحتاج البعض إلى «خلاص» من ألم؟! وهل يؤدي الألم إلى موت النفس... حتى لو لم يكن ألم خطية!؟

وهل إلى هذا الحد تغلظ قلوبنا، وتمتلكنا القسوة بإصرارنا على نصائح سطحية، أو عبادات شكلية، أو... ولا نشعر بالحنان على ألم يشعر به رجل له يد «يابسة» تسبب له وجعاً عظيماً في نفسه؟

كان الرجل ذو اليد المشلولة واقفاً بركن في بيت العبادة، يصلي كما اعتاد أن يفعل كل أسبوع! يطلب ويترجى بكل قلبه أن يرفع الله عنه هذا البلاء. رغم أن يداً واحدة مشلولة قد لا تبدو للناس مشكلة كبيرة، فعنده اليد الأخرى سليمة، وبقية جسده صحيح، لكن هذه «اليد» كانت طاقة حزن رهيبه «له». ربما حاول البعض أن يدعوه ليقاوم هذه الإعاقة الصغيرة، وأن يتفاءل وأن تستمر الحياة، ربما قالوا له كما نقول كثيراً: «انظر لنصف الكوب الممتلئ..» أنظر ليدك الأخرى الصحيحة.. ربما يقول «الأصحاء» كلاماً كثيراً، ولكن يبقى ألم خاص لا يشعر به سوى هذا الرجل.

ومع هذا... وقف الرجل جانباً دون أن يلفت نظر أحد، أو يطلب من أحد، غير أن الرب يسوع رآه، كما أنه رأى نظرات القسوة في عين قادة اليهود (لأن اليوم

بِمُنَاسِبَةِ إِكْتِشَافِ جَسَدِهِ الْأَنْبِيَا بِسِنْتَاوُسٍ

المتنح الأنا إغرفوريس

أَسْقَفَ قِفْطٌ

أسقف عام الدراسات اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمي
(يوليو ١٩٨٦)

تجري البركات، وتسري منه إلى غيره من الناس.

فمعجزات الشفاء التي كانت تجري على يديه. هي نتيجة طبيعية للشحنة الروحية القوية التي انشحن بها فصار كله مشحوناً بكهرباء روحية اكتسبها من شدة انحصاره في الروح والروحانيات (الرؤيا ١: ١٠). وكان ينتفع بها كل من لمسه أو حتى اقترب منه. فمن القديسين المشحونين الروحانية تشع كهرباء روحية يتكهرب بها كل من يلمسهم أو يقترب منهم، ومن هؤلاء الأطهار المتمغنين بالمغناطيسية السمائية تخرج قوة يتمغظ بها من يقع في مجالهم المغناطيسي.

إن الشافي الحقيقي هو الله. ولكن شرف القديسين الروحانيين أنهم كائنات، صاروا بفضل روحانيتهم، جيدي التوصل للشحنة الإلهية. وعن طريقهم، ومن خلال صلواتهم ولمسة أيديهم، تصل نعمة الله وقدرته إلى المؤمنين الصادقين.

ولقد تميز الأنبا بسنتاوس بفضائل المحبة الصادقة والرحمة والشفقة على الإنسان والحيوان وكل الخليقة، ولكنه كان في الآن نفسه تجسيدا لحياة الأمانة لله. فلا إفراط ولا تفريط في

حقوق الله وفي الالتزام بالشريعة الإلهية. فلم تكن محبته للناس على حساب الشريعة. أو على حساب الحق الإلهي. لم يكن يحابي بالوجوه أحداً، ولم يكن يخشى الغني لغناه، ولكنه كراهب حق وك«أسقف وكيل الله» (تيطس ١: ٧) لم يكن يسمح لنفسه بتجاوزات في حقوق الله والالتزام بوصاياه. فكان كراهب وأسقف يحيا ملتزماً بالوصية الإلهية بكل تدقيق «فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء، مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة» (أفسس ٥: ١٥، ١٦). إنه كراهب صادق الرهينة لله لم يكن يلوي على شيء، فلماذا يعوج طريق الله من أجل الناس. وكأسقف (وكيل الله) ملتزم بأن يتصرف حسب إرادة موكله، وإلا كان خائناً لسيده الذي أقامه على مسؤوليته، وسيحاسبه عنها حساباً دقيقاً (مت ٣٤: ٤٥-٥١؛ لوقا ١٦: ٣؛ ١ كورنثوس ١: ٢، ٤).

إن سيرة الأنبا بسنتاوس نور في طريق الرهبان، وسائر المؤمنين السائرين في طريق السماء.

نفعا الله ببركاته وصلواته وقداسته سيرته.

وبجلاله تعالى يليق السجود والشكر والتسبيح دائماً وإلى الأبد.



رسم جداري أثري للقديس الأنبا بسنتاوس من دير السريان العامر

قديس حقاً من آباء القرن السادس للتجسد الإلهي امتدت حياته من سنة ٥٤٨م إلى سنة ٦٣١م.

هو راهب في أجمل وأنقى وأكمل صورة للراهب العابد المتوحد الناسك السائح، الذي وصل وهو على الأرض إلى مقام الثنورية أو الرؤيا الطوبانية والمكاشفات الإلهية (٢ كورنثوس ١٢: ١)، وبلغ إلى الاتحاد بالله اتحاد الإرادة والمشيئة، فقد سقطت عنه مشيئته الخاصة، وصارت مشيئة الله هي مشيئته، وإرادة الله هي إرادته وهذا هو مقام الفناء، والبقاء بعد الفناء «وأنا حي، لا أنا بل إنما المسيح حي في. وما لي من الحياة في الجسد أنا حي به في الإيمان» (غلاطية ٢: ٢٠)، فالراهب الذي من عمق شخوصه في الله، وصل إلى الاختطاف العقلي، فصار عقله يختطف إلى السماء بينما جسده على الأرض، حتى أنه يصير بالروح في حالة معها لا يدري أكان بالجسد أم خارج الجسد، هو لا يعلم، الله وحده هو الذي يعلم (٢ كورنثوس ١٢: ٣-١). إن القديس بسنتاوس يمثل تماماً الرهينة القبطية في صورتها المثلى، الراهب الذي زهد زهداً تاماً في كل شيء، وارتفع بعقله وقلبه وروحه إلى السمائيات والروحانيات، وكأنه

ليس بشراً. هذا هو بالحقيقة طراز البشر السمائيين والملائكة الأرضيين. وهو الراهب الذي انفصل بقلبه وشعوره وإحساسه عن كل ما عدا الله، وصار كله لله. فلم يبق منه شيء لنفسه. عاش في الدنيا حياة تشرح عملياً معنى القول القدسي «من لي غيرك في السماء. ومعك لا أريد شيئاً في الأرض» (مزمو ٧٢: ٢٤)، وهو ما عبّر عنه بصدق أحد كبار الروحانيين في تعريف الرهينة: «هي الإنحلال عن الكل للاتحاد بالواحد».

يقول الفيلسوف العظيم أرسطو إن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته. إنه لا بد أن يحيا في مجتمع. ولا يمكن لبشر أن يحيا بدون مجتمع إلا إذا كان إما فوق الطبيعة البشرية أو دونها. وكان القديس بسنتاوس هذا الكائن الروحاني الذي سما بطبيعته، وبفضل روحانيته، فبلغ إلى هذا المستوى الرفيع فوق طبيعة البشر، الذي كانت سعادته في حياة التأمل والشخص في الله، والاتحاد به. ومع ذلك فقد دخل بالروح إلى مجتمع الروحانيين والسمائيين. وكان نتيجة طبيعية لهذه الرهينة الحقيقية وهذه الروحانية الصادقة أن صار هذا الرجل، وهو من بين الناس كائناً مقدساً كله، روحانياً كله، يتقدس به من يلمسه، ويبارك به من يمسه. ولقد صار مستودعاً للمواهب الروحانية، ومنه صارت



قداسة البابا والأباء المطارنة والأساقفة يصلون جنازة المتنيح الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبو قرقاص يوم السبت ٢٠١٨/٨/١١



ويستقبل العزاء من اللواء عصام البيديوي محافظ المنيا

